وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

جامعة – يحيى فارس – المدية

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

عوامل ضعف التّلاميذ في اكتساب القواعد النّحوية الأوّلية في المرحلة الابتدائيّة السنة الخامسة –أنموذجا–

مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص: تعليمية اللّغات

إعـــداد الطالبتين:

-إيـ مان بـ لـعـ باس .

- عائشة لنقار.

إشـــراف الأستـــاذ:

د/ركي العربي.

أعضاء لجنة المناقشة:

د/ زاوي عبد الرحمان ..... رئيسا

د/ركي العربي ..... مشرفا

د/ محمد مداني..... مناقشا

السّنة الجامعيّة: 2022/2021م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــر وامتنان

نشكر الله عز وجل على توفيقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتقدّم بالشّكر الجزيل إلى كل من أمدّنا بيد المساعدة

من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيّبة،

ونخصّ بالذّكر الأستاذ المشرف ركي العربي

" جزاه الله كلّ خير وجعل ذلك في ميزان حسناته "

وشكــرا

إهـــــــداء

قال اللّه تعالى : "وقل ربي ارحمهما كما ربّياني صغيرا"

إلى من على بساط الأوجاع ولدتني ،وبأيادي الآلام ربّتني وبعيون الأتعاب رعتني وبصدر المشقّات حمتني، إليك يا مسكنّة وجعي وألمي والدتي الحبيبة.

إلى الذي كلّله اللّه الهيبة والوقار، إلى من علّمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكلّ افتخار أبي العزيز.

إلى كلّ إخوتي الذين أكتسب قوّة ومحبّة لا حدود لها محمد أمين ،سارة ،ثريّا،مروان.

إلى رمز البراءة والعفة الّذي ملأ حياتي بهجة وسرورا صهيب والكتكوتة الصّغيرة أنفال.

إلى أصدقائي الذّين تسكن صورهم وأصواتهم أجمل اللّحظات والأيام الّتي عشناها معا:أسماء،دلال،أحلام،آسيا،خولة،مسعودة،شيماء ،دعاء وإلى الذّين لم أذكرهم في مذكرتي ولن تنساهم ذاكرتي.

إلى من لاقتني دروب الحياة بها أختي وزميلتي في البحث عائشة.

إلى كلّ من ساعدني من قريب أو بعيد أهدي ثمرة جهدي.

إيمان

إهـــــــداء

إلى نور القلوب وسيد الوجود محمد صلى الله عليه وسلم

إلى نسائم العطر وعنبر الفلاح إلى أعز ما أملك

إلى الّتي حملتني وهنا على وهن وسهرت اللّيالي في الصغر ومدت لي يد العون في الكبر، إلى نبع الحنان وسر الأمان وزينة الوجدان وأعز ما أملك في هذه الحياة

أمي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها ورزقها الله الصّحة والعافية.

إلى من لا أستطيع ردّ فضله طول حياتي وكان ذراع الأمان مرشدي وسندي في هذه الحياة

أبي الغالي حفظه الله وأطال في عمره.

إلى كلّ إخوتي وأخواتي

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

عائشة

مقدّمـــــة

مقدّمة:

بسم الله العظيم الحليم والصّلاة والسّلام على رسوله الكريم، خير مبعوث لخير أمّة من العالمين وسلام الله على من اصطفى من رسله الكرام الطّيبين الصّالحين إلى يوم الدّين. أمّا بعد:

يعدّ النّحو في أيّ لغة العمود الفقري لها، لأنّها لا تستقيم إلاّ به، وبدونه يبقى الكلام مجرّد ركام من الكلم لا يحصل به فهم أو إفهام، فاكتساب المتعلّم المهارات اللّغوية اللاّزمة للتّواصل السّليم نطقاً وكتابة وقراءة، لابدّ من أن يكون ملمّاً بالقواعد النّحوية، فهي الّتي تضبط كلام المتكلّم وفق كلام العرب حين يتكلّمون، كما أنّها وسيلة لضبط الكلام وصحة النّطق و الكتابة، وهو وسيلة لصون اللّسان والقلم من الخطأ في التّعبير، زيادة على أنّه وسيلة الفهم، وحل اللّبس في إدراك المعنى، وتمييز الخطأ، وتجنّبه في الكلام لفظاً و كتابة، فالتّمكّن منها يجنّب المتحدّث والكاتب اللّحن الذّي يعدّ عيباً في اللّسان، وعوجا فيه ومفسدًا للمعنى.

ولعلّ أبرز أسباب اختيارنا لموضوع النّحو إدراكنا لفائدته الّتي تعمل على تقويم ألسنة التّلاميذ في الكلام و الكتابة، وتعوّدهم على استعمال المفردات والتّراكيب السليمة. وتحافظ على سلامة التّعبير، والتّعرف على أسباب هذه الصعوبات ومدى تأثيرها على المستوى الدّراسي للتّلميذ بالإضافة إلى عوامل الضّعف الّتي تواجهه للوصول إلى إيجاد الحلول لعلاج هذا الضّعف،وقد اخترنا السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي بالتّحديد لما له من أهميّة في هذه المرحلة كونها سنّة مصيرية تؤهّل التّلميذ لاجتياز شهادة التّعليم الابتدائي .

و قد بنت هذه المذكرة على الإشكالية المصوغة في الأسئلة التالية:

-ما هي العوامل الأساسية الّتي أدّت إلى ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في اكتساب القواعد النّحوية الأوّلية ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات أخرى:

-ما المقصود بالقواعد النّحوية و ما طرق تدريسها ؟

-ما دور كل من المعلّم والمتعلّم في عملية التدريس النّحوي ؟

-ما أهداف تدريس النّحو؟

وفي محاولة للإجابة عن الإشكاليّة المطروحة قدّمنا الفرضيتين التّاليتين:

-الاكتساب الجيّد للقواعد النّحوية يساعد على ترسيخ القاعدة في ذهن المتعلّم، وبالتّالي تحسين لغته.

-تحصيل القواعد النّحوية يؤثر على الأداء اللّغوي للتّلاميذ.

إنّ طبيعة هذا العمل البحثي تستدعي نوعاً معيّناً من المناهج، هو المنهج الوصفي مع الاستعانة بالتحليل و الإحصاء ،فالوصفي يتمثّل في وصف ماهية القواعد النّحوية والطّرائق والمناهج المعتمدة من مختلف المصادر والمراجع ،أمّا الإحصائي فتمثل في الجداول الإحصائيّة الّتي حوت أجوبة الأساتذة عن الاستبيان المقدم لهم، أما التّحليلي فتمثّل في تحليل هذه النتائج ومناقشتها .

وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر و المراجع نذكر منها:

-راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة أساليب تدريس اللّغة العربية.

-وليد أحمد جابر طرق التّدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية.

-علي أحمد مذكور تدريس فنون اللغة العربية.

-د على طه حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي الطّرائق العملية في تدريس اللّغة العربية.

وكـأيّ بحـث مـن البحـوث العلميّـة لا يخلـو مـن الصّـعوبات الّتـي تواجـه أيّ باحـث فأهمّها:-قلّة المصادر والمراجع وصعوبة اقتنائها والحصول عليها.

-تناقض المعلومات في بعض المراجع والمصادر المختلفة.

-صعوبة التّوفيق بين آراء التّلاميذ من خلال الاستبيانات والاستجوابات المباشرة معهم، ممّا أدّى إلى صعوبة تحديد الإشكالية التي نوّد الخوض فيه ودراسته.

اعتمدنا خطة بحث تمثّلت في فصلين، الأوّل نظري والثّاني تطبيقي، أمّا الأول كان بعنوان النّحو و واقعه التّدريسي اشتمل على أربعة مباحث، القواعد النّحوية ،تدريس القواعد النّحوية في المرحلة الابتدائية ،الجوانب الأساسيّة في تعلّم النّحو وأثرها على الدّرس النّحوي، المقاربة النّصيّة.

أمّا الفصل الثّاني يمثل الجانب التطبيقي من الدّراسة "القواعد النّحوية في كتاب السنة الخامسة ابتدائي، دراسة ميدانية تطبيقية، وقسّم لمبحثين:

المبحث الأوّل بعنوان:دراسة وصفية للكتاب المدرسي وتناولنا فيه ما يلي

-التعريف بالكتاب المدرسي وأهميته.

-وصف الكتاب المدرسي خارجيا وداخليا.

-برنامج النّحو في كتاب السنة الخامسة ابتدائي.

-تحليل محتوى البرنامج النّحوي للكتاب المدرسي.

-مذكرة نموذجية لتدريس قواعد نحوية.

أما المبحث الثاني :بعنوان دراسة وصفية تحليلية للاستبيان وتعرضنا فيه إلى تقديم عيّنة الدّراسة ومجالها وعرض الاستبيان وتحليلها ومناقشتها.

تمهيد

لا يمكن إخفاء المكانة الّتي تحظى بها اللّغة العربيّة في العالم أجمع، فقد اتخذها الشعراء في العصر الجاهلي وسيلة أساسية للتعبير عن بطولاتهم وهي لغة القرآن الكريم، وقد أثر – هذا هناك من شكك في صحة نسبته إلى عمر بن الخطاب– عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: **(تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة).**

تعتبر القواعد النّحوية هي أساس تعلم اللغة، إذ أنها تساعد التّلاميذ في ضبط لغتهم وسلامة التّعبير كذلك، وتجنبهم اللّحن والوقوع في الخطأ.

واعتمد المعلمون على مجموعة من الطرائق من أجل إيصال المعلومات وترسيخها لدى التّلاميذ وتكوين الطلاقة اللّغوية، إذ يواجه التلاميذ أيضا مجموعة من الصعوبات أثناء تلقي المادة النحوية منها ما يتعلق بالمادة نفسها ومنها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يرجع إلى المتعلّم ذاته الذي يرى صعوبة في تلك القواعد.

وتعدّ المقاربة النصيّة من الإجراءات التربوية الّتي تقوم عليها فن التربية المعاصرة باعتبارها المنطلق في تدريس مختلف الأنشطة التعليمية.

الفصل الأوّل

النّحو وواقعه التّدريسي

مفاهيم مصطلحية

01-الاكتساب

لغة :

كَسَبَه يكْسُبُهُ كِسْبًا، و تَكَسَّبَ و اكْتسَبَ :طلب الرّزق ،أو كسب، أصاب. اكتسَبَ :تصرّف واجتهد. وكسبه :جمعه [1]، والكسب: **(هو المفضي إلى اجتلاب نفع أو دفع أو ضرّ،ولا يوصف فعل الله بأنه كسب ،لكونه منزّها عن جلب نفع أو دفع ضرّ)** [2] .

اصطلاحا :

(زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلّمه أنماطا جديدة للاستجابة، أو تغيير أنماط استجابته القديمة ،كما تعني نموّا في مهارة التّعلّم أو النضج أو كليهما، و المكتسب هو :وصف للخصائص والاستجابات غير الفطريّة الّتي يتعلّمها الإنسان بالخبرة) [3].

وعرّف أيضا بأنّه : إنجاز أو أداء الطّالب في الصّف لمقرّر دراسيّ كمًا أو نوعا خلال مدّة محدّدة، و يعرفه كود (1973، Good) بأنه :(**إنجاز أو كفاءة بالأداء في تقديم مهارة أو مجموعة معارف).**

ويمكن أن نعرّف الاكتساب بأنّه كمية المعلومات المتدرجة الّتي يكتسبها الفرد عن طريق تعرضه إلى مواقف تعليمية مختلفة لتكوّن له المخزون السلوكيّ لكي يظهر أفعاله في حياته العمليّة.

1- ابن منظور ،لسان العرب، دار الصادر ،بيروت، لبنان .ص786.

2- علي بن محمّد السّيد الشريف الجرجاني ،معجم التعريفات، تحـ : محمّد صدّيق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة، باب الكاف (1463) ، ص: 154.

3-حسن شحاتة ،زينب النّجار، معجم المصطلحات التّربوية والنّفسية، الدار المصرية اللّبنانيّة، ط1424/1 /2003م،ص57.

وكذلك نعرّفه بأنه:(مجموعة من المثيرات الّتي يستجيب لها المتعلّم ،و باستطاعته أن يستعيدها بنحو مستمر و متى شاء ،لأنّها ناتجة عن ترتيب معرضي مسبق مبني على نحو سلسلة أفكار حاضرة عند المتعلّم).[1]

تعريف القاعدة:

أ- **لغة** :جاء في لسان العرب القاعدة في اللّغة في الأصل الأسّ، و القواعد :الأساس وقواعد البيت أساسه، و في التّنزيل: ﴿**وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴿١٢٧﴾﴾ [البقرة: 127]، وفيه: فأتى الله بنيانهم من القواعد .[2]

- القاعدة : من البناء :أساسه و الضّابط أو الأمر الكلّي ينطبق على جزئيات، (ج) قواعد [3]، و القواعد هي الأسس التي يبنى عليها البناء فهي الأعمدة التي تقام عليها الخيام.

ب- اصطلاحا :

- القاعدة هي قضية كلّية منطبقة على جميع جزئياتها [4].

- القاعدة النّحوية هي طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب [5].

1- سعد علي زاير، سماء تركي داخل ،اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،دار المنهجية ،عمان ،ط 1 ،(2015 م /1436 هـ) ،ص 151-152.

2- ابن منظور، لسان العرب ،دار الصادر ،بيروت ،لبنان ،طبعة جديدة 2005 ،مج 11 ،ص 150

3- مجمع اللّغة العربية ،المعجم الوسيط ،الإدارة العامة للمعجمات و إحياء التراث ،مكتبة الشروق الدولية ، ط 1 (1426 - 2005) ص 748

4- الشريف الجرجاني ،التعريفات ،ص 143.

5- راتب قاسم عاشور ،محمّد فؤاد الحوامدة ،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة ،عمان ،ط 2 ،د ن ،ص 105

– القاعدة هي الشكل الذي ينتظم بها مفاهيم بحث نحوي معيّن و أنواعها و حالاتها إذا وجدت مقرونة بسماتها الجوهرية، وتمثل القاعدة الأساس الذي يحتوي على الأحكام الكاملة المعمّمة الكافية لوصف الظواهر اللّغوية المنتمية إليها.

ومعنى هذا أنّ النّحو و القواعد سلسلة متصلة الحلقات ،كل منها غاية ووسيلة في نفس الوقت وذلك من حيث دراسة التّركيب و العلاقات الّتي تربط بين عناصر الجملة [1].

ومن خلال التعريفات يمكننا القول بأنّ القواعد هي الأسس و الأعمدة و المرتكزات الّتي يقوم عليها كلّ علم فنقول:قواعد النحو، قواعد الرياضيات، قواعد الفيزياء حيث تستنبط هذه القواعد من أصول هذا العلم .

المهارة :

أ– **لغة** : من مادة مهر : المهر :الصداق، و الجمع مهور، و قد مهر المرأة :يمهَرها ويمهُرها مهراً و أمهرها ساق لها مهرها والمهارة :أحكمه و صاربه حاذقا فهو ماهر ويقال :مهر في العلم وفي الصناعة وغيرها[2].

– الماهر: الحاذق بكل عمل، و أكثر ما ينعت به السّابح المُجيد، والجمع مهرة :و يقال مهرت به أمهر به مهارة، إذا صرت به حاذقا [3]

–قال صلى الله عليه وسلم (**الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة)**[(4)].

1– د–إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللّغة العربيّة ،مركز الكتاب للنشر ،ط2(2006/1427)،ص268.

2– ابن منظور، لسان العرب، مادة مهر ،ص 889

3– الخليل بن أحمد الفراهدي ، كتاب العين ،تح :د.عبد الحميد الهنداوي :ط 1 (بيروت ،لبنان ،دار الكتب العلمية (2003 م – 1424 هـ) ج 4 ص 171

(4)–سلسلة الأحاديث الصحيحة و شيء من فقهها و فوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، ، مكتبة المعارف، رقم الحديث:3779، الرياض، السعودية، ص: 1242.

ب- اصطلاحا :

"هي السّهولة و الدّقة في إجراء عمل من الأعمال ،وهي تنمو نتيجة لعمليّة التّعليم ،ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة و الاتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول" [1].

وتعرفّ المهارة "بأنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللّسان أو العين أو الأذن". [2]

و المهارات اللّغوية مهمة في الدرس الحديث باعتبارها الرّكيزة الأولى في إمكانية السّيطرة على اللّغة و أنّها من أهم ما يمكن أن يتسلّح به المعلم، وكلما تمكّن منها امتلكها و سهل عليه استعمال اللّغة دون عناء أو مشقة .

فالمهارات اللّغوية أصبحت ضرورة ملحّة لكل مثقّف بوجه عام ،وهي لازمة لمن يعمل في حقل التّعليم على وجه الخصوص و لاشك أنّ قدرة المعلّم على توصيل ما لديه من علم إنّما هو متوقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التّوصيل بشيء من المرونة والسهولة و اليسر [3].

مهارات النحو :

هي عملية عقلية بحتة، يقوم بها المتعلّم في سرعة و دقة ،من فهم وربط وإدراك علاقة وتحليل و تصنيف و تمييز، يتمخّض عنها ضبط صحيح الكلمات، ونطق سليم للصيّغ ،و تصويب ما انحرف من الأساليب والتّراكيب من النّاحية النحوّية و الصّرفية وهذه المهارات تتسع لتستوعب مفهوم دراسة النّحو دراسة صحيحة، من حيث علم

1- حسن شحاتة وزينب النجار ،معجم المصطلحات التربوية و النفسية ،الدار المصرية اللبنانية ،ط 1 ،1424 هـ /2003 م ،ص 302

2- فهد خليل زايد :أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ،دار ط عمان ،الأردن ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع 2013 ،ص 25

3- زين كامل الخويسكي ،المهارات اللّغوية ،دار المعرفة الجامعية ،د ط ،القاهرة ،2008 ، ص 14

الأصوات و علم الحرف، لأنّ دراسة الأصوات تساعد على تحديد المعنى النّحوي والدلالي للتركيب.[1]

2-النّحو و أسباب وضعه :

أ-مفهوم النّحو:

لقد كان اختلاط العرب بالأعاجم من أهم الأسباب المؤدية لتفشي اللّحن الّذي كان تأثيره سلبيا، لا سيّما على القرآن الكريم ،فما كان منّهم إلاّ أن يضعوا نظاما يحمي لغتهم و قرآنهم من هذه الظّاهرة ،وتمثل هذا في علم النّحو :فما هو علم النّحو ؟.

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور :في مادة "نحا" والنّحو إعراب كلام العرب، والنّحو القصد و الطريق ،يكون ظرفا و يكون اسما ، نحاه ينحوه و ينحاه نحوا وانتحاه...

وهو في الأصل مصدر شائع .أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ،ثم خصّ به انتحاء هذا القبيل من العلم [2]...

وما نستنتجه من التّعريف اللّغوي للنّحو أنّه مشتق من المادة اللّغوية (ن . ح . ا) وهي القصد والطريق و الاتجاه.

1- إبراهيم محمد عطا ،المرجع في تدريس اللغة العربية ،مركز الكتاب للنشر ط 2 (1427 هـ-2006 م) ، ص 298.

2- ابن منظور (ابو الفضل جمال الدين محمد بن كرم الافريقي المصري) ،لسان العرب ،دار الصادر ،بيروت – لبنان ،طبعة جديدة محققة ،مج:13،ص 2013-2014.

اصطلاحا:

من أشهر تعاريف النّحو ما قاله ابن جني (ت 392 هـ) في كتابه الخصائص :(هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب و غيره، كالتثنية والجمع، والتحقير، و التكسير و الإضافة، و النسب والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها و إن لم يكن منهم، و إن شذ بعضهم عنها رد به إليها)، وهو في الأصل مصدر شائع ،أي نحوت نحوا ،كقولك :قصدت قصدا، ثم خصّ به انتحاء هذا القبيل من العلم، كما أنّ بيت الله خصّ له الكعبة، و إن كانت البيوت كلها الله .

وله نظائر في قصر ما كان شائعا في جنسه على أحد أنواعه، و قد استعملته العرب ظرفا، و أصله المصدر.

أنشد أبو الحسن:

ترمي الأماعيز بمجمرات بأرجل روح مجنبات
يحدو بها كل فتى هيهات وهن نحو البيت عامدات[1]

و يرى الشّريف الجرجاني بأنّه :(**علم بقوانين يعرف بها أحوال التّراكيب العربيّة من الإعراب و البناء و غيرها، و قيل النّحو :علم يعرف به أحوال الكلّم من حيث الإعلال، و قيل :علم بأصول يعرف بها صحّة الكلام وفساده)** [2].

فمن خلال هذه التعريفات اللّغوية و الاصطلاحية للنّحو نجد أنّ علم النّحو يبحث في أواخر الكلمات إعرابا وبناء، أي إعراب الكلام العربي و أن يسلك سمت كلام العرب

[1] ابن منظور (أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم الإفريقي المصري)،لسان العرب ،دار الصادر،بيروت(لبنان)،طبعة جديدة محققة ،مج13،ص214.

2- الجرجاني علي ابن محمد ،التعريفات، تج : محمد صدّيق المنشاوي ،دار الفضيلة القاهرة ،د ط ،باب النون (1887) ص 202.

في تصريف الكلام و إعرابه و تثنيته وجمعه و غير ذلك ،والنّحو هو قانون تأليف الكلام لما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة ،وهو يبلور اللّغة في قوانين عامة .

- أسباب النحو

ومن أسباب وضع النحو ما نقله أبو الطّيب بقوله: **(واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى التعلم: الإعراب ، لأن اللّحن ظهر في كلام الموالي و المتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ،فقد روى أن رجلا قد لحن بحضرته فقال "أرشدوا أخاكم فقد ضل "، وقال أبو بكر رضي الله عنه :" لأنّ أقرأ فأسقط أحب إليّ من أن أقرأ فألحن)** [1].

وكذلك ما ذكره ابن خلدون في مقدمته ،إذ قال :**(فلما جاء الإسلام و فارقوا الحجاز لطلب الملك الذي كان في أيدي الأمم والدول، وخالطوا العجم تغيرت تلك الملكة بها ألقي إليها السمع، ففسدت بما ألقي إليها مما يغايرها، لجنوحها إليه باعتياد السمع، و خشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأسا، ويطول العهد بها ،فينغلق القرآن و الحديث و المفهوم ،فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكليات والقواعد ،يقيسون عليها سائر أنواع الكلام، و يلحقون الأشباه بالأشباه ،ثم رأوا تغيّر الدلالة بتغّير حركات هذه الكلمات، فاصطلحوا على تسميته إعرابا ،وصارت كلها اصطلاحات خاصة بهم، فقيدوها بالكتاب و جعلوها صناعة لهم مخصوصة ،واصطلحوا على تسميتها بعلم النّحو)** [2].

و يمكن أنّ نلحظ سبب وضع النّحو، إذ كانت الحاجة ماسة إلى وضع قواعد اللغة في القرن الأول للهجرة لعدّة أسباب أهمها:

1- محمد الطنطاوي ،نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة ،عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع (د. ط) ،2005 ،ص18.

2- سعد علي زاير و سماء تركي داخل ،اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،الدار لمنهجية ،كلية التربية ابن رشد ،امعة بغداد ط 1 (2015 م – 1436 هـ) ص 57-58.

أ- التخالط الاجتماعيّ الذي حصل بعد الفتوحات و انتشار الإسلام مما أوجب من وضع علم يوحد استعمال اللّغة العربية للحفاظ عليها من الضياع .

ب- شيوع اللّحن و انتشاره ليس على ألسنة المستعربين فحسب ،بل على ألسنة العرب أنفسهم ،و ما أصاب لغتهم من الضعف نتيجة المؤثرات التي أدت إلى ذلك .

- حاجة الأمم التي دخلت الإسلام إلى تعلم اللّغة العربية، و التعامل بها محادثة و كتابة و تعلما وفهم القرآن ،و الحديث النبوّي الشريف .

- الوعي الحاصل عند الأمة الإسلامّية و العربية بنحو خاص من تفعيل دور التدوين ونشر هذه اللّغة ليبان حضارة وثقافة العرب .

3-أهمية النّحو :

مما لا شك فيه أنّ للنحو أهمية كبرى بين مختلف فروع العلوم اللّسانية ،باعتباره المستوى الرئيس من مستويات اللّغة ،الذي تتحقق به الملكة التبليغية ،و قد أوْمَأَ القدماء و المحدثون لأهميته ،فهذا ابن فارس يقول في كتابه الصّاحبي في فقه اللّغة "من العلوم الجليلة الّتي اختصّت بها العرب .الذي هو أصل الكلام ،ولولاه ما ميّز فاعل من مفعول و لا مضاف من منعوت ولا تعجّب من استفهام و لا صدر من مصدر ،و لا نعت من توكيد"[1]

"أما عبد القاهر الجرجاني فيرى أن الألفاظ و هي عارية من الإعراب مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها "[2].

ويعدّ ابن خلدون النّحو في مقدمة العلوم اللّسانية،حيث يقول :أركان اللّسان أربعة هي اللّغة والنّحو و البيان و الأدب ،و إنّ الأهم المقدم منها هو النّحو إذ به يتبيّن أصول

1- ابن فارس ،الصّاحبي في فقه اللّغة و سنن العرب في كلامها ،تح:مصطفى الشويمي ،مؤسسة بدران ،بيروت 1964 ،ص 57.

2- الجرجاني عبد القاهر،دليل الإعجاز،تعليق و شرح عبد المنعم خفّاجي ،القاهرة 1969 ،ص 393.

المقاصد بالدّلالة ،فيعرّف الفاعل من المفعول ،و المبتدأ من الخبر ،ولولاه لجهُل أهل الإفادة [1] .

فمنزلة النّحو عنده أعلى من اللّغة حيث جعله أهمّ علوم اللّسان نظرا للدّور الّذي يؤديه في العملية التّواصلية التّبليغية .

وعن أهمّية النّحو دائما ،يقول عبد الجليل مرتاض في كتابه (في رحاب اللغة العربية) :" تعلَّموا الفقه للأديان و الطب للأبدان والنحو للّسان "[2].

و في هذا الصّدد يقول أحمد مدكور " **النّحو في الكلام كالملح في الطعام** "[3] تكمن أهمية هذا الأخير في الفائدة العظيمة الّتي يحقّقها و يجلبها فمن بين أهميّة تدريسه نذكر :

– تدريب التّلاميذ على استخدام الفئة السهلة للجملة العربيّة و مكوّناتها .

– تنمية قدرات التّلاميذ على التّعبير السّليم ،وعلى تمييز الخطأ من الصواب وذلك عن طريق تكوين العادات اللّغوية السليمة .

– تزويدهم بطائفة من المعاني، و التّراكيب الصّحيحة ممّا ينمّي حصيلتهم اللّغوية وتعميق الدّراسة اللّغوية عن طريق إنماء الدراسة النّحوية للتّلاميذ، إذ يحملهم ذلك على التفكير، و إدراك الفروق الدّقيقة بين الفقرات والتراكيب و الجمل.

– زيادة قدرة التّلاميذ على تنظيم معلوماتهم، وكذلك تعويدهم على دقّة الملاحظة والموازنة، وترقية ذوقهم الأدبي، فدراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ و الجّمل و الأساليب، و إدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب[4].

1– بن خلدون، المقدمة ،دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،ص 545.

2– عبد الجليل مرتاض ،في رحاب اللّغة العربية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط 2 ،الجزائر ،2007 ص4.

3– علي أحمد مذكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،دار الشراق ،القاهرة – مصر 1991 ص 334.

4ينظر ،المرجع السّابق،ص292–293.

ومن هنا يمكننا القول أنّ للنّحو أهميّة عظيمة بين مختلف العلوم،إذ لا يمكن الاستغناء عن معرفتها لأنّها ضرورية ،باعتبارها المستوى الرئيسي من مستويات اللّغة الذي يساعدنا في تعلّمها ،و تجعل التلميذ أيضا قادرا على الاستماع و القراءة بطريقة صحيحة.

ثانيا: تدريس القواعد النّحوية في المرحلة الابتدائية :

1-أسباب ضّعف التّلاميذ في اكتساب القواعد النّحوية :

إنّ ظاهرة الضّعف في القواعد النّحوية تكاد تكون من أعقد المشكلات الّتي تواجه التربويين ،بحيث أصبحت القواعد النّحوية من الموضوعات الّتي ينفر منها التّلاميذ ويضيقون ذرعا بها و لا يستطيع أحد إنكار ذلك ،وقد أدّت هذه الحال إلى شبه معاداة لاستخدام القواعد النّحوية في الكلام بل انعكس ذلك أيضا إلى كراهية التّلاميذ للّغة العربيّة بجملتها و الاستهانة بها و بمن يعملون في ميدانها و لعل أصل هذه الظّاهرة راجع إلى العوامل الآتية :

- كثرة القواعد النّحوية والصرّفية و تشبعها وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان التّلاميذ بل تجعلهم يضيقون بها .

- الكثير من القواعد النّحوية التّي يتم تدريسها للتّلاميذ في المدرسة لا تحقق هدفا وظيفيا في حياة التّلاميذ

- الاقتصار في تدريس القواعد النّحوية الشّكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى .

- هناك أسباب ترجع إلى البيئة المحيطة التّي يعيش فيها التّلاميذ ،يتأثّر و يؤثر فيها ،البيت والمجتمع و الأصدقاء الّذين يتعامل التّلميذ معهم ،فالتلاميذ بين جدران الصّف

يدرسون شيئا من النّحو فإن خرج من صفّه وترك قاعة الدّرس، لم يلمس أيّ تطبيق ولا استخدام لما درسه و بذلك تحدث الفجوة بين ما يدرسه التّلميذ و بين ما هو مطبّق على أرض الواقع .

– المقرّرات الدّراسية الّتي لا تعني بتتابع أبواب النّحو و قواعده و تعميق مفاهيمه تعميقا متدرّجا، بل إنّ الكثير منها لا يهتم بالتّفصيلات المّهمة الّتي توضّح القاعدة وتساعد على فهمها [1].

– عدم التزام بعض المعلّمين بطريقة التّدريس السّليمة في تدريس القواعد النّحوية فبعض المعلّمين قد يلجأ إلى الطّريقة الإلقائيّة ،و يكتفي فيها بإلقاء أمثلة محدّدة يعتقد أنّه من خلالها قد شرح القاعدة النّحوية .

– ضعف معلّمي المواد الأخرى في القواعد النّحوية [2].

– استخدام مدرسي النّحو للعاميّة أثناء الشّرح .

– عدم الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في ضبط منطق إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة [3].

– ضّعف مستوى معلّمي اللّغة العربيّة بمراحل التعليم إذ أنّ كثيرا منهم تعوزه القدرة على التحدث باللّغة العربيّة الفصيحة و ربما يتعثرون في تلاوة بضع آيات من القرآن الكريم ،أو في إلقاء النّصوص الأدبية أمام تلاميذهم و يمكن إرجاع هذا الضّعف إلى جملة من الأسباب ،الضّعف في الإعداد في مراحل دراستهم المختلفة .

1– راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية ،دار المسيرة (عمان – الأردن) ،ط 1 ،2003 م – 1424 هـ ،ص 106–107.

2– راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة ،المرجع السّابق ،ص 107.

3– وجيه المرسي ،ضعف التلاميذ في النحو و أسبابه 30 مايو 2011

– اعتماد وزارات التربية في بعض الدول العربيّة على معلمين غير مؤهلين تربويا و أكاديميا .

– العبء الدّراسي الثقيل الملقى على كاهل المعلّم .

– اعتماد أساليب تقويمية تعتمد على الامتحانات النظرية التي لا تقيس مستويات التّلاميذ في الاستخدام الفعلي لقواعد اللّغة العربيّة في المواقف اللّغوية المختلفة بل تركز على مدى حفظهم هذه القواعد واحترازها في الامتحان ثمّ تنسى بعد ذلك .

2–طرائق تدريس النّحو:

لقد كانت الطرائق القديمة تقضي معظم وقت الفصل في الاستماع للمدرّس أو العمل في أوراق منفصلة، وكانت كلّها مهام قلميّة، أمّا الطرائق الحديثة فإنها تعتمد على التفاعل الإيجابي النشط للمتعلّم بتوجيه و إرشاد من المعلّم لأنّ التعلم يكون أبعد أثرا وأعمق إذا توصّل إليه التّلميذ بنفسه .

ولقد تعدّدت طرائق التّدريس وتنوّعت، ويرجع سبب ذلك إلى تأثّرها بالاتّجاه التّربوي الذي كان سائدا في ذلك الوقت من الاهتمام بالمتعلّم من حيث نشاطه و إيجابياته في العمليّة التّعليميّة .

و ليس هناك طريقة مناسبة و طريقة غير مناسبة ،لأنّ الطّريقة النّاجحة هي الّتي تستند إلى معرفة التّلميذ من حيث طبيعته و خصائصه ،ودوافعه وحاجاته ،وخبراته السّابقة .

ويبقى الهدف واحدا، ألا وهو تحقيق الأهداف المرجوّة و إيصال الرسالة إلى أذهان التّلاميذ وفيما يلي توضيح لأبرز طرائق تدريس قواعد اللّغة العربيّة :

مفهوم طرائق التّدريس :

أ-لغة :

بمعنى الطّريق و السّيرة و المذهب و في التّنزيل العزيز في قصة فرعون :"ويذهبا بطريقتكم المثلى " والطّريقة (ج) طرائق، و الطرائق :الطبقات بعضها فوق بعض – و الفرق المختلفة الأهواء ،ويقال :ثوب طرائق :خرقٌ أو قِطَعٌ [1].والطريقة تجمع على طرائق و ليس طرق لأن هذه الأخيرة جمع طريق .

ب-اصطلاحا:

فهي أسلوب أو كيفية العمل في أي نواحي الدّرس أو النّشاط أو الإنتاج[2].

إذن فالطريقة هي الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرّس ليساعد التّلاميذ على تحقيق الأهداف التّعليمية السلوكيّة ،وهي مجموعة من الإجراءات و الممارسات والأنشطة العلميّة الّتي يقوم بها المعلّم داخل الفصل بتدريس درس معيّن يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق و مفاهيم للمتعلّمين .

– بينما **التّدريس** فيعرّف على أنّه :"عملية تربوية تأخذ اعتبارها كافّة العوامل المكوّنة للتّعليم ،ويتعاون خلالها كل من المعلّم ،المتعلّم لتحقيق الأهداف التّربوية الموجودة [3].

– وهناك من يعرّف التّدريس على أنّه :" عمليّة تفاعليّة أو اتصاليّة ،ما بين المعلّم و المتعلّم يحاول فيه المعلّم إكساب المتعلّمين المعارف و المهارات و الاتّجاهات و الخبرات

1– مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمجمعات و إحياء التراث ،المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية مصر ،ط 04 ، 1425 هـ– 2004 م ،ص 556

2– النجار فريد جبرائيل، قاموس التربية و علم النفس التربوي ،منشورات دار التربية ،بيروت لبنان ،عدم ذكر الطبعة و السنة ،ص 293

3– سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التّدريس ،المركز الاسلامي النّقاء الشّروق ،د ذ ،د.ط ،2010 ،ص 11.

التعلّيمية المطلوبة مستعينا بأساليب وطرائق ووسائل مختلفة تعينه على إيصال الرّسالة مشاركا المتعلّم فيما يدور حوله في الموقف التّعليمي [1].

إذن التّدريس سلوك غرضي مقصود وظيفته إحداث التّعلم و تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلّم ومحاولة إكسابه المعلومات والمعارف والاتّجاهات والقيم .

أمّا مفهوم طريقة التّدريس مجتمعة هي : الأداة والوسيلة النّاقلة للعلم و المعرفة و هي كلمّا كانت ملائمة للموقف التّعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلّم وذكائه و قابليّته ،وميوله ،كانت الأهداف التّعليميّة المحقّقة بها أوسع عمقا و أكثر فائدة .[2]

1-طرائق قائمة على جهد المعلّم :

أ-الطّريقة القياسيّة :

وهي طريقة قديمة تقوم على عرض القاعدة ثم تضرب الأمثلة، لكنّها مازالت متّبعة من معلّمين كثيرين، وتقوم على عرض القاعدة، ومطالبة التّلاميذ بحفظها، ثمّ عرض الأمثلة لتوضيحها كما أنّ الأمثلة المختارة تطبّق على القاعدة انطباقا تامّا .

وفي تدريس القواعد يتّبع الطّريقة القيّاسية كثير من المعلّمين، مثلها ذكر آنفا ،لأنّ المعلّم تعوّد أن يطلق التّعريف أو القاعدة مثلا ،ويستند المعلّمون في إتّباعها إلى أنّها خير معين لتدريس النّحو خاصّة فهي سريعة ،وتتصف بالسّهولة [3].

فالتّلميذ الذي يفهم القاعدة يفهم الموضوع أكثر من الذي يستنبط القاعدة فحفظ هذه الأخيرة يؤدّي إلى ترسيخها في أذهان التّلاميذ .

1- سهيلة محسن كاظم القتلاوي، الكفايات التّدريسية و المفهوم ،التّدريب ،الأداء ،الشّروق، د.ط، 2003 ،ص 16.

2- طه علي حسين الدّيلمي ،سعاد عبد الكريم الوائلي ،الطّرائق العملية في تدريس اللّغة العربيّة ،الشّروق ،2003 ،ص 88.

3- الدّكتور طه على حسن الديلمي ،استراتيجيات التّدريس في اللّغة العربيّة ،عالم الكتب الحديث للنّشر و التّوزيع، ط 1 ، 2014 ،ص28-29.

*** خطوات الطّريقة القياسيّة :**

لكلّ طريقة خطوات تدريسيّة متّبعة تمتاز بها عن غيرها ،ولكن قبل عرض القاعدة ينبغي أن يقدّم المعلّم ،أو يمهّد للدّخول في تلك القاعدة و عكس ذلك فإنّ الخطوات تتسلسل كالتّالي :التّمهيد ،القاعدة التّطبيق ،وقبل عرض هذه الخطوات ينبغي لفت نظر المعلّم إلى أهمية التّمهيد فهو خطوة أساسية للدّخول في أيّ نشاط مهما كان ذلك النّشاط بسيطا ،و تتجلّى فوائد التّقديم أو التّمهيد لأيّ درس بتحفيز التّلاميذ وجلب انتباههم إلى الدّرس الجديد ،وكذلك ربط المعلومات الجديدة بالخبرة السّابقة حول الموضوع نفسه وبما أنّ دروس القواعد تترابط مع بعضها فإنّ الدّرس اللاّحق بطبيعته مبني على الدرس السّابق .

1- التمهيد :

وفيه يذكر المعلّم بالدّرس السّابق و يجلب انتباه التّلاميذ بأنّه سيسألهم سؤالا مهمّا و التّلميذ الذي يجيب عنه سيعتبره تلميذا مفكرا يتصف بالذكاء و قوّة الملاحظة وسلاحه التّفكير ،و القدرة على التذكّر أي أنّ لديه ذاكرة ممتازة ،والسّؤال في الواقع سؤال بسيط وهو : من يتذكّر عنوان الدّرس السّابق ؟ أو يسأل سؤالا أكثر صعوبة ،وهو من يذكر بيت الشّعر الوحيد الذي أعربناه إعرابا مفصلا في موضوع الدّرس السّابق (الفعل مثلا) .

2- القاعدة :

في هذه الخطوة يعرض المعلّم القاعدة النّحوية مكتوبة بخطّ جميل يثير الاهتمام فجمال الخطّ مثير إيجابي يحمل التّلميذ على التّأمّل و التّفكير ،و يشترط أن تقع القاعدة في مكان مناسب ،و في مستوى نظر الجميع و لاشكّ أنّ الذي يستطيع أن يسهم في حلّ المشكلة يشعر بالرّاحة النّفسية و الثّقة بالنّفس .

3- الأمثلة :

يشعر التّلاميذ هنا بالمشكلة ،ويبدؤون بالتّفكير بوضع بعض الحلول الجزئيّة (مثال أو أمثلة) ،وذلك بتحليل جزيئات القاعدة ،ويعطي المعلّم بعض مفاتيح الحل ،كأن يعطي مثالا ينطبق على القاعدة أو يثير أسئلة حول الأمثلة أو القاعدة ،ويعدّ مثال المعلّم المفتاح الأوّل الذي يقيس عليه التّلاميذ أمثلة أخرى متنوّعة ،وهكذا حتّى تستوفي القاعدة جميع أبعادها .

وينبغي التّنبيه إلى أنّه من الخطأ الاعتقاد بأنّ الطّريقة القياسيّة لا تتطلّب اشتراك التّلاميذ،أو أنّ المعلّم هو الذي يتولّى عمليّة التّحليل ،إذ يمكن للتّلميذ أن يعطي أمثلة بالاشتراك بعملية تحليل القاعدة ،بتشجيع المتعلّم و دفعه ،ويمكنه الاشتراك في إعراب الأمثلة ،و بيان وظائفها النّحوية [1].

4- التّطبيق :

وهو نوعان :

- **شفهي:** وفيه يقدّم التّلاميذ تطبيقا للقاعدة على أن يشترك أكبر عدد ممكن منهم في تقديم الأمثلة .

- **تحريري أو كتابي:** ويبدأ بالكتابة على السبورة بإعطاء تمرينات خارج تمرينات الكتاب على أن تغطّي أهداف الدّرس ثمّ ينتقل بعد ذلك إلى حلّ التّمرينات الموجودة في الكتاب في دفاتر التّلاميذ المخصّصة لذلك[2].

1- د طه على حسن الدّيلمي ، استراتيجيات التّدريس في اللّغة العربيّة ،عالم الكتب الحديث للنّشر و التّوزيع ط 1 2014 ،ص 32-33

2- علي محسن عطيّة ،الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة ،دار الشّروق عمّان ،الأردن ،ط 1 ، 2006 ،ص 123.

واستنادا لذلك على المعلّم في خطوة التّطبيق أن يعطي أمثلة تطبيقية بسيطة أوّلا ،ثمّ يتدرّج إلى الصّعوبة لأنّ عددا غير قليل من التّلاميذ بحاجة إلى وقت أطول و جهد أكبر قبل التّمكن من التّطبيق على القاعدة .

مميزات الطريقة القياسية :

- إنّها لا تستغرق وقتا طويلا قياسا بالاستقرائيّة .
- مريحة للمدرّس إذ لا تتطلّب منه جهدا.
- للقواعد و الحقائق الّتي تقدّم تكون عادة كاملة مضبوطة لأنّها تم التّوصل إليها بالتّجريب و البحث الدّقيق .

عيوب الطريقة القياسية :

لا تنمّي عادات التّفكير الجيّد ولا تلائم المراحل التّعليمية الأوّليّة بالإضافة إلى أنّها تتطلب قدرات خاصة على التّحليل وتحديد الخصائص والقياس عليها قد تتطلّب قدرة على التّحليل و تحديد الخصائص و القياس عليها قد لا تتوافر لدى بعض التّلاميذ. [1]

2-طرائق قائمة على جهد المعلّم ونشاط المتعلّم :

أ-الطريقة الاستقرائية :

اشتقّ اسم هذه الطّريقة من مفهوم الاستقراء indictionوهو معرفة القوانين و المفاهيم و النّظريات و القواعد العامّة الموجودة في الحياة و الّتي صارت مسلمات أو قريبة منها ،عن طريق المشاهدة و الملاحظة و التجريب و بذلك نكون كأننا قد أعدنا بناء هذه المفاهيم و القواعد بناء جديدا بقصد أن نتعلمها و نعلّمها لغيرنا.

وخطوات هذه الطريقة هي كالآتي:

1- محسن علي عطية، المرجع نفسه ،ص 124.

- التّهيئة :

و يقصد بها إعداد التّلاميذ لجوّ الدّرس ،ولابد أن تبدو طبيعة منتمية إلى الموضوع الذي يراد تدريسه و ألاّ تزيد عن خمس دقائق من زمن الحصّة .

- عرض الأمثلة :

وقد تكون على شكل أمثلة متفرّقة لكنّها جميعها يجب أن تكون ذات علاقة بالمادّة المراد تدريسها ،أو قد تكون نصّا يتضمن المادّة التّعليميّة .

- و يشترط في هذه الأمثلة أن تكون معدّة إعدادا جيّدا. يراعي الوضوح والدّقة العلميّة واللّغويّة و أن تندرج تدرجا منطقيا، و أن تترابط ترابطا موضوعيّا، حتّى تسهل على المتعلّمين تسلسلا منطقيّا.

- كما يراعي في كمّ الأمثلة أن يكون ملائما من أجل تحقيق التّعلم ثم قراءة الأمثلة بعد عرضها من المعلّم و التّلاميذ، و توضيح المعنى المقصود في كلّ مثال أو في كل جملة من جمل النّص .إن كانت الأمثلة نصّا من أجل الوصول إلى الخطوة التّالية [1].

- الموازنة والمقارنة – الربط :

إنّ هذه الخطوة تحصل في ذهن التّلاميذ عندما يعرض المعلّم الأمثلة وعندما يبدأ بشرحها و توضيحها ،فعمليّة الرّبط و المقارنة تجري في ذهن التّلميذ و عقله وهو يلاحظ العلاقات الموجودة حتما بين أمثلة الموضوع الجيّد ،وربّما يقارن هذه الأمثلة بأمثلة الّتمهيد أو الأمثلة الّتي يتذكّرها من الدّرس السّابق و إذا قلنا ربط أو تداعي أو مقارنة أو موازنة فالمعنى واحد ،أي عندما يربط التّلميذ بين الأمثلة أو يقارن فيما بينها أو يجري عمليّة

1- وليد جابر أحمد ،طرق التّدريس العامّة تخطيطها و تطبيقاتها التّربوية ،دار الفكر عمّان ،ط 2 ،2005 م – 1425 هـ ،ص 195-196

موازنة فإنّ ذلك كلّه يؤدّي إلى ما نسمّيه بتداعي الأفكار أو ترابطها للوصول إلى نتيجة نهائية تسمّى القاعدة النّحوية[1].

وفي هذا الصّدد يمكننا القول: إنّ عمليّة التّرابط مهمة جدا للوصول إلى القاعدة فإن لم يفهم التّلميذ هذه الأمثلة ومعناها ،وإذا لم يكتشف أيضا العلاقات لا يمكنه حتما التّوصل إلى تصور صحيح للقاعدة الجديدة .

بالإضافة إلى هذا فالمعلّم يستطيع من خلال إجراء عمليّة الموازنة هذه أن يستنتج مدى إدراك التّلاميذ لهذه العلاقات فإذا ما شعر بأنّهم قاصرون، فإنّه يلجأ بدوره إلى إعطاء أمثلة إضافيّة و تحليل الأمثلة المكتوبة لكي تتضح القاعدة في أذهانهم.

- استنتاج للقاعدة :

يوجّه المعلّم في هذه الخطوة سؤالا أو عددا من الأسئلة المتلاحقة ،يجيب عنها التّلاميذ ،و تكوّن إجاباتهم قاعدة متكاملة للموضوع ،وقلنا أنّ القاعدة لا يمكن أن تتضح في أذهانهم إلاّ بعد استيعابهم التّام للموضوع النّحوي المطروح و يفضّل ألاّ ينتقل المعلّم إلى القاعدة إلاّ بعد أن يشعر بأنّ نسبة عالية من تلاميذه يمكن أن يصوغوا قاعدة متكاملة أو أجزاء مهمّة منها ،وعليه أيضا أن يكتبها في مكان بارز من السّبورة بحيث يمكن أن يطّلع عليها التّلاميذ جميعهم .

- التّطبيق :

يعدّ التّطبيق من أصعب الخطوات على التّلميذ لأنّه عمليّة فكريّة تسبقها عمليّة تذكّر و عمليّة فهم ،فإذا لم يستذكر التّلميذ أبعاد القاعدة و المفاهيم الأساسيّة في الدّرس

1- د علي طه حسن الديلمي ،سعاد عبد الكريم الوائلي ،الطّرائق العمليّة في تدريس اللّغة العربيةّ ،دار الشروق – عمّان – الأردن ،ط 1 ، 2003 ،ص 41.

النّحوي ،و إذا لم يفهم ما ترمي إليه القاعدة النّحوية فإنّه لا يمكن التّطبيق على هذه القاعدة .

وعلى هذا الأساس فإنّ على المعلّم في خطوة التّطبيق أن يذكر أمثلة تطبيقيّة بسيطة ،ثمّ يسأل عن الإتيان بأمثلة أخرى أكثر صعوبة ،ويجب أن يدرك المعلّم هذه الحقيقة و هي أنّ عددا قليلا يمكنهم التّطبيق على القاعدة ،و أن القسم الأكبر منهم يحتاج إلى وقت أطول و جهد أكثر لممارسة عمليّة التّطبيق[1] .

ب-طريقة النص الأدبي :

تقوم طريقة النّص على تدريس القواعد النّحوية من خلال الأساليب المتّصلة أو من خلال نصوص مختارة ،وهي عبارة عن قطعة من القراءة في موضوع معيّن يقرؤه التّلاميذ ويفهمون معناه ،ثمّ يشار إلى الجمل التي يتضمّنها النّص و ما تتضمّنه هذه الجملة من موضوعات نحويّة أو معالجتها لموضوع نحويّ معيّن .

لقد سمّيت هذه الطّريقة بعدّة تسميّات منها طريقة الأساليب المتّصلة ،أو القطعة المساعدة، أو النّصوص المتكاملة أو الطّريقة المعدّلة (سميّت بالمعدّلة لأنّها نشأت نتيجة تعديل الطّريقة الاستقرائيّة) ،والواقع أنّه لا يوجد فرق بينها وبين الاستقرائيّة من حيث الأهداف العامّة ولكنّ الفرق في النّص الذي تعتمد عليه ،فهو نصّ متكامل يعبّر عن فكرة متكاملة في حين تعتمد الاستقرائيّة على مجموعة من الأمثلة الّتي لا رابط بينها .

خطوات طريقة النّص :

أ- التمهيد :

يمهّد المعلّم بالطريقة المعروفة للتّمهيد وهو ربط الدّرس السّابق بالدّرس الجديد، ويحقّ للمعلّم هنا أن يمهّد بجمل أو بنص صغير يعالج بعض مفاهيم الدّرس السّابق

1- الدكتور طه علي حسن الديلمي ،د سعاد عبد الكريم الوائلي ،المرجع السابق ،ص 41-42.

لتكون عمليّة التّمهيد في هذه الحالة ملائمة لعمليّة عرض النّص الجديد ،و لتكون المعالجات بنصوص مختارة منذ بداية الدّرس ،وليس بجملة مبتورة .

ب- كتابة النص :

يكتب المعلّم النّص (موضوع الدّرس) على السّبورة كتابة واضحة وبخط واضح و في مكان بارز من السّبورة ،بحيث يرى التّلاميذ النّص و يتأثّرون بطريقة كتابته من حيث الخط و التّلوين و اتباع وسائل إيضاح أخرى .

ج- تحليل النص :

يأخذ تحليل النّص بعدين الأوّل هو أن يقرأ المعلّم النّص قراءة تعبيريّة يهيّئ أذهان التّلاميذ فيها إلى ما في النّص من معان ساميّة و ما يعالجه من موضوعات مهمّة تشدّ انتباههم لكي يتعاملوا بصدق و انتباه مع المادّة النّحوية الجّديدة ،أمّا البعد الثّاني فهو تحليل النّص و يجب على المعلّم أن يدرك أنّ هدف النّص ليس معالجة قواعد نحويّة معينة ،و إنّما هو شرح وتحليل ما في النّص من قيم تربويّة أو أخلاقيّة أو وطنيّة أو قوميّة أو دينيّة إذ إنّ شرح هذه المفاهيم يزيد من ثقافة التّلميذ ومن خلال هذا الشّرح و التّحليل ينتقل المعلّم بطريقة متأنّيّة وجذّابة إلى موضوع القواعد، وكيف عولجت القواعد من خلال هذا النّص و ليس من خلال جملة مبتورة ،ليفهم التّلميذ وظيفة اللّغة بأنّها تستعمل من خلال النّصوص و ليست هي مجرّد كلمات أو عبارات أو جمل .

د- استنتاج القاعدة :

بعد أن يكون التّلميذ قد ألمّ بمعنى النّص و أدرك ما يرمي إليه . وبعد أن تعامل مع الموضوع النّحوي من خلال هذا النّص وعرف موقع الكلمات من الإعراب فإنّه يستطيع دون أدنى شكّ أن يستنتج القاعدة النّحوية أو بعض مفاهيمها وعلى المعلّم هنا أن

يسير مع التّلاميذ استنتاج القاعدة بالطّريقة نفسها الّتي حلّل فيها النّص من ناحية المعنى و القواعد وهنا يشعر التّلميذ بأهمّية القواعد في سياق اللّغة عامّة فيميل إلى حبّها والتّعامل معها بشفافيّة .

هـ- التطبيق :

مثلما ذكرنا في الطّريقة الاستقرائيّة أنّ التّطبيق على القاعدة النّحوية قد لا يكون يسيرا لعدد كبير من التّلاميذ ومع ذلك فإنّ المعلّم يمكنه أن يسأل بطريقة ليست بعيدة عن هذا الأسلوب (أسلوب النص) ليشجّع تلاميذه على تطبيق القاعدة النّحوية ،كأن يأتي بنص آخر يتضمّن بعض أبعاد القاعدة الجديدة ويوجّه أسئلة معيّنة لتلاميذه إذ يسألهم عن المعنى و القواعد النّحوية بطريقة يشعر معها التّلميذ بأنه يؤدّي عملا مهمّا وليس عملا مبتورا [1].

3- طرائق قائمة على نشاط المتعلم

أ- طريقة المشروع :

هي إحدى طرق التّربية والتّعليم الّتي يقوّم التّلاميذ فيها بدورها تجعلهم يشعرون بميل حقيقي للبحث و العمل على حلّه و يعرفّه "حلمي أحمد الوكيل ورفيقه " فيذكران أنّ المشروع في نظر "وليد كلباتريك "هو سلسلة من النّشاط الذي يقوم به فرد أو جماعة لتحقيق أغراض واضحة ومحدّدة في محيط اجتماعي برغبة وحماس " بالإضافة إلى هذا عرّف المشروع أيضا أنّه "فعّاليّة قصديّة تجري في محيط اجتماعي ،أي أنّه عمل مقصود يتضمّن هدفا معيّنا متّصلا بالحياة ،فالمشروع هو عمل ميداني يقوم به المتعلّم يتّسم

1دعلي حسين الديلمي ،سعاد عبد الكريم الوئلي،الطرائق العملية في تدريس اللّغة العربية ،دار الشروق ،ط1،2006،ص58-59-60.

بالعملية و أن يتمّ في بيئة اجتماعية و طريقة المشروع هي أسلوب من أساليب التّدريس .[1]

خطوات طريقة المشروع :

اختيار المشروع و تحديد أهدافه:

بإشراك التّلاميذ و التّداول معهم في شأنه، وينبغي أن يكون المشروع :

- موافقا مع ميول التّلاميذ و رغباتهم .
- خصبا يثير أنشطة متعدّدة و يمسّ مجالات عمل متنوّعة .
- قابلا للتنفيذ .
- ذا ارتباط مع الموضوعات المقررة ومع بقية المواد الدّراسيّة الأخرى .

ب- تخطيط المشروع وتنظيمه :

يقوم المدرّس بمعيّة التّلاميذ بتخطيط المشروع وتنظيمه في ضوء الاحتمالات الممكنة و ذلك لضمان عدد الاخفاق في تنفيذه و يشمل ذلك تحديد الأهداف الّتي يجب تحقيقها من خلال المشروع، ثمّ تقسيم المشروع إلى مراحل واضحة وخطوات محدّدة .و التّلاميذ إلى مجموعات يتولّون تنفيذ مراحل المشروع ،ثم بيان وسائل التّنفيذ ومصادر المعلومات وكيفية الحصول على البيانات و أخيرا تحديد المدّة الزّمنيّة الضّرورية لتنفيذه .

ج- تنفيذ المشروع :

تبدأ مجموعات التّلاميذ في تنفيذ جوانب المشروع تحت إشراف المدرّس ومساعدته وفقا لما تمّ الاتّفاق عليه بالنّسبة للتّخطيط و التّنظيم .

1- د محسن علي عطية ،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ،دار الشروق للنشر والتوزيع ط 1 ، 2006 ،ص 129.

د- تقويم المشروع :

وتعدّ هذه العمليّة آخر مراحل التّدريس بطريقة المشروع وفيها يناقش المدرّس التّلاميذ فيما أنجزوه .فيقدّمون إنجازاتهم و آرائهم و يقومون ما حقّقوه من أهداف، ومدى إنجاحهم في عمليات التّخطيط و التّنظيم و التّنفيذ ،كما يتعرّفون على مواطن الضّعف و أماكن الخطأ كما يعملون على تحاشيها مستقبلا .و يبلورون النتائج الّتي توصّلوا إليها في صورة عمليّة منظّمة توضّح جوانب الظّاهرة الّتي شكّلت موضوع المشروع [1].

- أهداف التدريس بطريقة المشروع :

- الرّبط بين النّظري و العملي و الفكر و الممارسة.
- التّوافق مع ميول التّلاميذ وقدراتهم .
- تأسيس التّعلم على النّشاط الذّاتي للتّلاميذ .
- تعديل السّلوك و اكتساب عادات و خبرات جديدة و مواقف إيجابية .
- ربط التّعليم بمواقف الحياة الاجتماعيّة.
- تعويد التّلاميذ على إتّباع الأسلوب العلمي في التفكير و في حلّ المشكلات الّتي تعترضهم .
- تكوين مواقف التّعاون و العمل الجمعي الهادف ،وتحمل المسؤوليّة و الاعتماد على النّفس .
- التّدريس على التّخطيط و التّنظيم والقدرة على جمع المعلومات و البيانات و توظيفها.

3-خطوات درس القواعد في المرحلة الابتدائية :

1- تكتب الأمثلة أو النصوص على اللّوح، أو يحاول المدّرس استدراج التلاميذ إلى وضعها، بواسطة محادثة أو موّجهة نحو الهدف المطلوب .

1- محمد الصالح حثروبي ،نموذج التّدريس الهادف أسسه وتطبيقاته د ط ،ص 57

2- بعد كتابة جميع الأمثلة اللّازمة، يبدأ المعلّم بإجراء محادثة بسيطة، لدراسة أجزاء كل جملة، من حيث المبنى، الذي يجب إدراكه أولا، غير مهمل المعنى ،الذي يتمّم فهم النصوص ،أو الأمثلة المكتوبة .

3- بعد فهم الأمثلة مبنى ومعنى ،يبدأ المدرس باستدراج تلاميذه نحو اكتشاف التعريف أو القاعدة ،معينا التلاميذ على استنتاجها بأنفسهم ،فإذا ما نجحوا في ذلك بأنفسهم ،المدرّس يبدأ طور التطبيق فيطلب المدرّس من تلاميذه ،إعطاء عدّة أمثلة تطبيقا للقاعدة المكتسبة جزءا فجزءا .

4- بعد أن يكتشف التلاميذ التعريف أو القاعدة جزءا فجزءا، يجمع المدرّس على اللوح الأجزاء المكتشفة ويكتبها تحت بعضها ثم يطلب إلى التلاميذ تدوينها مع الأمثلة على دفاترهم .

5- في الدّورين الأوّلين ،يكون المدرس مرشدا أو موّجها يقود تلاميذه برفق وتؤدي إلى فهم الأمثلة وتحليلها و اكتشاف القاعدة. بينما يصبح التلميذ العنصر الفعّال،و المدرّس مراقبا و مختبرا في الدور الثالث [1].

ملاحظات تربوية :

1- عند بدء الدرس يستحسن أن تكون المحادثة التمهيدية ،لاكتشاف الأمثلة أو تحليلها ،مهيئة لحواس التلاميذ وعقولهم لإدراك القاعدة ،فإذا كان الدرس عن المثنى مثلا يريهم كتابا ثم كتابين ثم قلمين ثمّ دفترين ...الخ .

و إذا كان عن اسم المفعول نريهم قلما مكسورا ،أو رجل كرسيّ مكسورا وكذلك عند التحدث عن الجمع يحسن الرجوع إلى عرض أشياء مفردة ثم على صورة الاثنين ثم ثلاثة فأكثر أو المقابلة بين المفرد والمثنىّ و الجمع و هكذا...[2]

1- رائد التربية العامّة و أصول التدريس لـ عبد الحميد فايد ،دار الكتاب ،لبنان – بيروت ،ط 2 ،ص 180.

2- المرجع السابق ،رائد التربية العامة وأصول التدريس لعبد الحميد فايد ،ص 181.

2- يوجّه المدرّس سؤاله دائما للجميع ،ثمّ يختار من يجيب وعلى المدرّس أن يكون صبورا فيعطي التلاميذ الوقت الكافي للتذكير ،ثم الإجابة على أسئلته ،فلا يسأل ثم يسبق التلاميذ إلى الجّواب .

3- يجب أن تكون الأسئلة واضحة ،في جمل قصيرة و قليلة العدد ما أمكن حتى لا يضيع التلاميذ في غمارها و ينسون النقاط الرّئيسية من الدّرس إذ يجب أن تدور الأسئلة حول عقدة الدرس ،حتى إذا فكّت هذه العقدة تتكشف القاعدة جليّة أمام التلاميذ ،فيستوعبوها و يدركوها بيسر و سهولة .

4- لا يجوز أن ينطلق المدرّس في محادثته من القاعدة توّا ،أي من المجهول ،فيسال التلاميذ مثلا ما هو الفعل؟ قبل أن يضع التلاميذ أمام الأفعال ،دارسا إيّاها ،و شارحا لمعناها و مبناها ،ووقت حدوثها ثم يستدرجهم إلى معرفتها و تعريفها ،لأنّ التلميذ ،إذا وضع أمام مثل هذا السّؤال توّا ،ما هو الفعل ،وقف مبهوتا حائرا لا يدري بماذا يجيب [1]

4-أهداف تدريس القواعد النّحوية في المرحلة الابتدائية :

ليست القواعد غاية تقصد لذاتها، ولكنّها وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللّسان ولذلك ينبغي ألا ندرس منها إلا القدر الّذي تعين على تحقيق هذه الغايّة، ومن الأغراض التي ترّمي إليها دروس القواعد ما يأتي :

- تدريب التلاّميذ على استعمال الألفاظ و التّراكيب استعمالا صحيحا بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربيّة ،كأنّ يدرسوا على أنّها تتكون من فعل و فاعل أو مبتدأ أو خبر وغير ذلك، فتزودهم بذلك بطائفة من التراكيب اللّغوية وقدرتهم بالتدرج على تميز الخطأ من الصواب .

- تنظم معلومات التلاّميذ اللّغوية تنظيما يسهل عليهم الانتفاع بها ،و يمكنهم من نقد الأساليب و العبارات نقدا يبين لهم وجه الغموض ،و أسباب الركاكة في هذه الأساليب [1].

1- حسن شحاتة ،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،الدار المصرية اللبنانية ،ص 202.

– زيادة ثروة التّلميذ اللّفظية و اللّغوية وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة و التدريب على الاشتقاق واستخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة [1] .

– إكساب المتعلم التفكير المنظم و الدّقة و الفهم للّغة للإفادة من الأساليب الأخرى و الاستخدام السليم و الدقيق للّغة العربية ،فالنّحو في المرحلة الابتدائية ليس هدفا معرفيا فحسب ،و إنّما هو أحد المعايير المهمة للاستخدام السليم لها ومن ثمّ ينبغي العناية بالجانب اللّغوي في كل فرع من فروع اللّغة [2].

– أن يتعرّف التّلميذ على نسق الجملة العربيّة ،و نظام تكوينها ،و أن يستطيع استعمال الألفاظ و التراكيب استعمالا سليما في حدود قدراته .

– أن يكتسب التّلميذ العادات اللّغوية السليمة عن طريق الاستماع و المحاكاة و كثرة الاستعمال [3]

– صوّن اللّسان عن الخطأ و حفظ القلم من الزلل [4].

– تعويد التّلاميذ قوة الملاّحظة، والتفكير المنطقي المرتب والاستنباط،،والحكم و التعليل

– يشحذ العقل ،و يصقل الذوق ،وينمي الثروة اللّغوية للتّلاميذ.

– يوظف القواعد النحوّية و الصرفية المتعلمة في مواقف حياتية متنوعة .

– إكساب التلاميذ القدرة على الحديث و الكتابة بلغة صحيحة في التّعبير ،و السّلامة في الأداء .

– وتهدف دراسة النحو إلى إدراك مقاصد الكلام و فهم ما يقرأ أو يسمع أو يكتب أو يتحدث به فهما صحيحا ،تستقر معه المفاهيم في ذهن المؤدي أو المتلقي و تتضح

1– زكريا اسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعارف الجامعية ،ص 192 .

2– ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ،الدار المصرية اللبنانية ،1427 هـ – 2004 م ،ص 58.

3– على أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ،دار الأشواق ،القاهرة ،مصر 1991 ،ص 333.

4– أحمد صومان، أساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ،دار زهران للنشر والتوزيع ،عمان ،ط 1 (1431 هـ – 2010 م) ،ص 242–213

المعـاني و الأفكـار وضـوحا لا غمـوض فيـه و لا لـبس و لا إبهـام لـدى المتحـدث أو المستمع أو القارئ أو الكاتب .

– تيّسير إدراك التلاّميذ للمعاني و التعبير عنها بوضوح ،وجعل محاكاتهم للصحيح من اللّغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنيا على أساس مفهوم بدلا من أن تكون مجرد محاكاة آلية [1].

و يمكن القول :إنّ الهدف من تدريس النّحو في المرحلة الابتدائية هو اكتساب التّلميذ عادات مقبولة من التّعبير ،وفي باقي المراحل التعليمية الأخرى ،معرفة التّلميذ القواعد الأساسية في النّحو العربي بما يمكنه من استيعاب مقرراته و إدراك السلامة في الأسلوب الذي يقرره أو يسمعه .

ثالثا: الجوانب الأساسية في تعليم النّحو وأثرها على الدّرس النّحوي للعربية .

يعتبر المعلّم والمتعلّم هو محور العمليّة التعليميّة التعلميّة فالمعلّم يقوم بدور فعّال من أجل إيصال المعلومة وترسيخها وتحسين كفاءة التّلميذ و تطوير أدائه اللّغوي ولابد من مراعاة الفروق الفردية بين التّلاميذ أيضا لأن كل تلميذ له قدرات تميزه عن الآخر .

01–دور المعلّم وطريقة التّدريس في تحسين الدّرس النّحوي :

المعلّم هو الذي يستطيع أن يرغب التّلميذ في تعلّم النّحو و اللّغة أو ينفره و يزهده فيهما ،فهو الذي ينبغي أن ينفذ ما ذكرناه من تأثير في نفوس التّلاميذ يجعلهم يرغبون فيما يقدمه عن طريق غرس حب اللّغة فيهم وإشعارهم بأهميتها وفاعليتها ،واجتهاده وحرصه المستمرين في أن يكون لهم الساحر الذي يسحرهم باللّغة وهو يعلمهم إياها.

ما يشترط في معلّم النّحو :

1– راتب قاسم عاشور ،محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريبس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ،دار المسيرة (2007 – 1427) ،ص 106.

-أن يكون لديه قدر من المعلومات الّتي يحتاجها.

-أن يقدم هذه المعلومات لتلاميذه بصورة صحيحة مناسبة.

-أن يكون ملما بعلم النّحو والعلوم اللّغوية والثقافة الواعية، والقدرة على ممارسة اللّغة ممارسة صحيحة، وأن يكون قدوة للتّلاميذ في ذلك.

-أن يكون هناك جهد مشترك وحرص دائم من معلم اللّغة العربيّة والوزارة وذلك بمتابعة كل جديد وكل تطور في العمليّة التعليميّة وعمل الندوات الّتي تنمي قدرات المعلّم وتزيد من كفاءته.

الحرص الشديد على تطبيق قواعد النّحو في تعبيراته مهما كلفه ذلك من مشقة ،وبهذا يكون قد أدى دوره، مع ملاحظة أهمية توضيح المصطلحات النّحوية الغامضة لتلاميذه بأسلوب مبسط[1].

بالإضافة إلى ذلك حدد الباحثون في حقل تعليمية اللّغات شروط لتكوين معلم كفئ وهي : أن يكون مؤهلا علميا و بيداغوجيا ،و قادر على اختيار أنجع الطرق البيداغوجيا و الوسائل المساعدة و استثمارها استثمارا جيدا من أجل إنجاح عملية التواصل، و أن يكون ذا مهارة عالية يستطيع من خلالها التحكم في آلية الخطاب التعليمي .

و العمل على تعزيز و تقويم المهارات لترقية خبرته البيداغوجية واستثارة دوافع التلاميذ و حاجاتهم للقواعد النّحوية فإذا أخطأ التلميذ في ضبط كلمة من الكلمات انتهز المعلم هذه الفرصة و أرشدهم إلى الضبط الحقيقي للقاعدة النحوية و بذلك ينشأ عندهم الميل إلى دراسة هذه القاعدة.

1المؤتمر الدولي الخامس لقسم النّحو والصرف والعروض ،ص262-264.

2- دور المتعلّم:

يعتبر دور المتعلّم و الدارس عنصرا مهما في المشكلة فهو العنصر المتلقي فلا بد من وجود جوانب لديه كي لا تكون هذه المادة "النحو"تمثل مشكلة أمامه فلابد من الاستعداد النفسي والعضوي :فهذا جانب مهم يغفل عنه الكثير وعدم الاهتمام به يسب نتائج سلبية كثيرة،فالمتعلّم و الدارس إذا لم يكن يريد أن يتعلم فلن يستطيع أن نعلمه.

ونحن نعلم أن الغالبية العظمى من التّلاميذ ينفرون من الدّرس النّحوي و يدرسونه بدون استمتاع بدراسته،وذلك لأسباب عدّة منها:أن يقدم ويشرح بطريقة جافة غير ملائمة فيتّسم فيها النّحو بالتّجريد والتّعميم وفقد الصلة بالواقع فيتحول درسه إلى عمل ذهني عنيف يشعر معه المتعلّم والدّارس بالصدمة وخاصة عندما يكون أول تلقيه له وهو صغير، في أشد الحاجة إلى ما يرتبط بالحس وأمور الحياة لا إلى ما يرتبط بأعمال الذهن والتّجريد ،مما يتسبب بعد ذلك في عدم الرغبة في تعلمه لعدم جدواة وانعدام فائدته لذا نجد الحل والسبيل على ذلك:أن نتدرج مع التّلميذ في تعلم النّحو :والسنتان الخامسة والسادسة الابتدائيتان هما السن المناسب لبدء [1]التدريس الفعلي للقواعد بأن نبدأ باليسير السهل القريب للأذهان هذه المرحلة تدريجيا ونؤجل الصعب إلى مرحلة لاحقة مناسبة .

وهذا لا يتعرض مع تحديد تعليم النّحو وتطويره الذي ينبغي أن يتم في ضوء محاذر وضوابط معينة، وهي تعني أن لا نطور شيئا إلا إذا كان الصواب يدعوا إليه،فلابد من ربط درس النّحو بأنواع اللّعب التعليمية المختلفة، والحيل التربوية الحديثة فهناك الكثير من البرامج الّتي تساهم في تعليم النّحو وتعليم اللّغة العربية، وتذليل الصعوبات أمام المتعلّم لابد أن يكون هناك المتلقي الجيّد، والسريع الاستجابة لكل محاولات العلاج والمتلقي هو التّلميذ الذي يعتبر نقطة الانطلاق نحو إزالة ملامح الضّعف النّحو فيجب

1ينظر الموجز في الطرق التربوية لتدريس اللغّة العربية ،تأليف محمد عطية الأبرشي وأبو الفتوح،دار النهضة ،مصر، ،القاهرة ،ت1980،ص162.

عليه ما يلي [1]: أن يوقن تمام اليقين أن دراسته العربية أمر يتقرب به إلى الله تعالى لأنّه يستخدم بذلك دينه.

أن يوقن أنّ مسألة الصعوبة والسهولة هذه مسألة نسبيّة تشترك فيها جميع المواد بلا استثناء. فلا بد من الجهد، والإقبال المخلص على ما هو صعب مع الاستعانة بالله تعالى.

الثقة في النفس،والفهم الصحيح للقواعد وتطبيقها وليس فقط حفظها.

لابد من وجود عنصر المنافسة الشريفة لدى التّلاميذ في سبيل التفوق في علم مهم كعلم النّحو.

لابد أن يستشعر التلميذ أهمية علم النّحو في أموره الحياتية العامّة وفاعليتها في تحسين الفرص في الحياة العمليّة،وأن نعرفه كذلك أنها سلاح الإنسان في معركة الاتصال الاجتماعي ونضرب له الأمثلة على هذا من الكثير الذي يزخر به الماضي والحاضر .

3-المنهج العلمي والتخطيط :

قد نتساءل ما هو المنهج الأمثل في تعلم العربيّة وقد تنبه إلى هذا المنهج المفكرون المسلمون منذ أمد بعيد وركزوا عليه في كتبهم ومؤلفاتهم، ولسنا هنا في حاجة إلى تفصيل القول في ذلك[2]،وإنّما حاجتنا الأن لمواجهة المشكلة فمنشأ الصعوبة لا يمكن في قواعد اللّغة ذاتها فقط،ولكن منشأها أيضا في بعدنا أصلا وفعلا عن اللّغة ،وضعفنا أمام سلطانها وعجزنا عن التّعامل بها ،لأننا نفتقد الأدوات والوسائل الّتي تعيننا على ذلك وفاقد الشيء لا يعطيه ،ولن يكون هناك إصلاح إلا عن طريق إحداث تغيير واسع في

1نفس المرجع السابق :الموجز في الطرق التربوية لتدريس اللّغة العربيّة ،تأليف محمد عطية الأبرشي وأبو الفتح التونسي ،دار ا النهضة ،مصر القاهرة ص162.

2مقدمة ابن خلدون،الفصل السابع والثلاثين والفصل الثاني والثالث والأربعين .

تنظيم المحتوى وممارسة اللّغة على نحو صحيح وهذا يتطلب منا في المؤسسات التّعليميّة أن نشجع على استخدام العربيّة الصحيحة ،بأساليبها وقواعدها وطرق استخدامها المختلفة بتطبيق المنهج المتزن المرن في تعليم اللّغة وممارستها فيقل حينها الإحساس بصعوبة قواعد اللّغة وضوابطها.

-ولذلك نشير إلى حقيقة مهمة هي أنّ الاتجاه إلى التيسير اللّغوي المتعمق في حياتنا قد أفسد العلاقة بين اللّغة وأصحابها .

وكل ما تحتاجه هذه القواعد اللّغوية هو شيء من التنظيم و التنسيق في عرض مادتها وصياغتها في أسلوب "عصري" يخلو ممّا لا حاجة لطلاب العلم به من التفصيلات والتفريعات والتعليمات والخلافات العميقة الّتي لا يعنى بها إلاّ المتخصصون المعنيون في أبحاثهم ودراستهم بالفلسفة اللّغوية والنظر أيضا في أساليب تعليم هذه القواعد،وهذا كله يتطلب إصلاحا لا تيسيرا وذلك بأن يعاد النظر في قواعد اللّغة لإبقاء ما هو صالح من موضوعات النّحو ومسائله والاستغناء عمّا لا يفيد منها،ثمّ البحث عن الطرق و الوسائل المفيدة الّتي تعين على فهم هذه القواعد وتوظيفها على الوجه الصحيح في الكلام والتّعبير،وضرورة ربط هذه القواعد بالواقع المعاش من خلال الأمثلة والنصوص التي يعتمد عليها في شرح هذه القواعد وتعلّمها.

1-1-البيئة المحيطة :

لا بد أن تتحول البيئة المحيطة بالتلاميذ إلى بيئة عربية حديثا وكتابة وسلوكا وتعاملا وأول ما نبدأ به من مكونات البيئة:

المجتمع التعليمي:ويعني به المؤسسة التّعليميّة سواء كانت مدرسة أو كلية جامعية أو حتى رياض الأطفال ،فمن المؤسسة التعليميّة يمكن لنا أن نبدأ الخطوة الأولى للإصلاح ،وذلك بأن يحرص كل الموجودين أساتذة كانوا أو إداريين وعمالا أو تلاميذا

متفقين على أن نتحدث باللّغة العربيّة الفصحى الخالية من اللّحن وبهذا يتطابق ما يدرسه التّلميذ بأهمية علم النحو في تعاملاتهم اليومية فيزداد اهتمامهم به.

2-1-الأسرة:

يعيش التّلاميذ بقيّة أيامهم بين أفراد أسرته،فيجب على رب كل أسرة أن يهتم بتعليم أولاده العربيّة السليمة منذ نعومة أظافرهم،وذلك عن طريق البدء بتحفيظ القرآن الكريم ،بتدرج حسب عمره ،ثمّ يحفظ بعض أحاديث الرّسول صلى الله عليه وسلم ثمّ بعض الشعر العربي الفصيح السهل على الألسنة والذي يتّفق مع قيمنا وعقيدتنا الإسلامية،هذا ليتعود الطفل على استخدام اللّسان العربي ،فإذا ما درس النّحو لم يجد صعوبة في ذلك[1].

3-1-وسائل الإعلام:

هذا جانب مهم جدا،فلا بد أن يلتزم العاملون في تلك الوسائل من مذيعين ومذيعات ومقدمي البرامج باللّغة العربيّة الفصحى، وأن تقلل هذه القنوات من البرامج الّتي تقدم بلهجات عامية حتى تتعود الآذان شيئا فشيئا على الفصحى وكذلك الصحافة المقروءة

وبالنظر إلى تلك الجوانب الأساسيّة السّابقة في مجال تدريس النّحو نجد أنّها تدعو إلى الوظيفيّة في استخدام القواعد النّحوية، و ضرورة ربطها بالممارسة[2].

[1]-ينظر:النحو العربي :المشكلات والحلول،ص39.

[2]-المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض،دار العلوم،ج1،ص2.

المبحث الرابع :المقاربة النصيّة

1-مفهومها و وظائفها التربوية :

أ- مفهومها :

لغة:

يورد "ابن منظور " في معجمه لمّادة (قرب): القُرب :نقيض البعد قَرَبَ الشيء بالضم ،يَقْرُبُ قُرْبًا وقُرْبَانًا أي دنا ،فهو قريب و القريب نقيض البعيد، فيقال: تقارّب الزرع إذا دنا إدراكه و قارب الشيء داناه و تقارب الشيئان تدانيا:يرجع مدلول المقاربة إلى الدنو .[1]

أما معجم الوسيط فقد عرّفها بقوله، قَرُبَ الشيء ،قرابة ،و قربا و قربة، و قُربى ومقربة :دنا :فهو قريب و يقال قَرُبَ منه و قرب إليه [2].

- اصطلاحا :

ويقصد بها :

الكيفية العامّة الّتي يجري بمقتضاها إدراك ودراسة مسألة من المسائل ،أو تناول مشروع أو حلّ مشكلة، أو بلوغ غاية.

أساس نظري يتألف من مجموع المبادئ الّتي ينبني عليها تأليف برنامج دراسي واختيار استراتيجيات التعليم أو التقييم بالإضافة إلى أشكال الارتجاع [3].

1- ابن منظور ،لسان العرب (مادة قرب) ،طبعة جديدة 4 (2005) م 11 الحادي عشر ،ص 52-54.

2- مجمع اللغة العربية ،معجم الوسيط، مادة (قرب) ،الإدارة العامّة للمعجميات و إحياء التراث ،جمهورية مصر العربيّة، مكتبة الشروق الدولية ،ط 4 (1426 هـ - 2005 م) ،ص 723.

3- بدر الدين بن تريدي، قاموس التّربية الحديث ،المجلس الأعلى للّغة العربية ،منشورات المجلس 2010 ،ص 323.

وكذلك هي الطريقة التي يتناول بها الشخص أو الدّارس أو الباحث الموضوع أو الطريقة الّتي يتقدم بها في الشيء[1].

وانطلاقا من التعاريف السّابقة يتبيّن لنا أنّ المقاربة في معناها العام عبارة عن خطة استراتيجية لغوية دراسة أو إنجاز ظاهرة ما قصد حل مشكلتها أو بلوغ أهداف معينة.

1- مفهوم النص :

أ- لغة :

إنّ المتأمل في لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـ) يجد أنّ المّادة اللّغوية (ن.ص .ص) تعني النص وجمعه نصوص، أصله نصص وهو على وزن فَعَلَ، يقال :نصّ، ينصّ، نصّا والنص رفع الشيء، ومنه المنصّة [2].

يعني الظهور والبروز و الارتفاع : نص الحديث رفعه ،ونصت الدابة حينها إذا رفعته ونصت العروس إذا رفع مكانها و أبرزت [3].

عرّفه المعجم الوسيط أنّه:صيغة الكلام الأصلية الّتي وردت من المؤلف و النّص ،ما لا يحتمل إلا معنى واحدا ،أو لا يحتمل التأويل يقال بلغ الشيء نصه ،و بلغنا من الأمر نصه ،شدته.

و النص:من الشيء نصه منتهاه ،ومبلغ أقصاه .

ونص على الشيء نصا :عينه وحدده ،ونص الشيء رفعه أظهره

1- الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية ،بناء كفاية ،إفريقيا الشرق ،ص 27.

2- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ،عالم الكتب الحديث اريد ،الأردن ،ط 1 ،2007 ،ص 23.

3- الفيروز آبادي كالقاموس المحيط ،دار الكتاب العربي (د ت ،د ط) ،ص 319.

ونص الحديث :رفعه و أسنده إلى المحدث عنه [1].

ب- اصطلاحا :

تعدّدت التّعاريف الّتي تشير إلى مفهوم النّص بتّعدّد المنطلقات الفكريّة و المعرفيّة الّتي تدرسه ،واختلفت الآراء حولها ،سواء عند العرب أو عند الغريب فنجد :

- عند العرب :

في الدراسات العربيّة القديمة نجد أنّ قول الأصوليين (لا اجتهاد مع النص) يجسد هذا المفهوم، ولما جاء الإمام الشافعي أعطى تعريفا للنّص فقال : (المستغنى بالتنزيل عن التأويل) أما الشريف الجرجاني فقال :"النّص ما زاد وضوحا عن الظاهر[2] "

ونجد تعريف النّص عند إبراهيم الفقهي في دراسته لتماسك النّص بحيث أعاد فيه آراء العالم اللّغوي روبرت دي بوجراند الّذي يرى أنّ النّص حدث تواصلي .

- عند الغرب[3] :

إنّ كلمة " نص " (Textus) اللاّتينية ،آتية من فعل (نصّ) (Texére) ومعناه بالعربية " نسيج " ولذلك فمعنى النّص هو النّسيج .

فالنّص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض ،هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة و المتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح "نص" ، أمّا مفهومه عند

1- مجمع اللّغة العربيّة ،المعجم الوسيط ،الإدارة العامة للمعجمات و إحياء التراث ج 1 ،ص 983.

[2]-الجرجاني عبد القاهر،دلائل الاعجاز، ج محمود محمد شاطر ،ط5،القاهرة 2004،ص391.

[3]-محمد الأخضر الصبيحي،مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه ،الدار العربية للعلوم ،منشورات الاختلاف (د ط)،الجزائر ،ط2008،1،ص19-20.

هلمسليف (l.h.jelmslev) كلمة " نص " في معناها الواسع ،و يشير بها إلى أيّ ملفوظ ،منطوقا كان أو مكتوبا طويلا أو مختصرا ،جديدا أو قديما فكلمة "قف "تعدّ نصّا كاملا .

كما أشار إليه هاليداي (haliday) ورقية حسن (R.Hassen) بأنّه (تشكل كل متتالية من الجمل نصّا ،شريطة أن تكون بين هذه الجمل علاقات و تنم هذه العلاقات بين عنصر و آخر وارد في جملة سابقة أو لاحقة).

ومنه النّص وحدة تعليمية تجمع بين معارف عديدة لّغوية هدفه تحقيق التواصل الفعّال ،إما عن طريق المشافهة أو الكتابة و أنّه ليس مجرد مجموعة من الجمل المترابطة التي لا رابط بينها ، إنما هو بنية متسقة تقوم على الترابط و التّماسك .

3- مفهوم النّصية :

تعرّف النّصية في الدّراسات الحديثة بصفة عامّة بأنها "المقومات التي يتميز بها النّص عن اللاّنص،كما أنّها تمثل المباحث الأساسيّة للنّص [1] .

فمن خلال هذا التعريف يمكن القول بأنّ النّصيّة هي مجموعة المعايير و الشروط الّتي يعتبر وجوبها أساسا مشروعا لإيجاد النّصوص .

و بتركب اللّفظ (المقاربة النّصيّة) نستطيع القول بأنّ هذه الملازمة تعني الدنوّ من النّص و الصدق في التعاطي معه جيّدا بعيدا عن الحكم المسبق عليه.

ومنه يرى" الدكتور منذر عياشي" أنّ المقاربة النصّية هي " الدراسة اللّغوية للنّص .أوهي لسانيّات النّص ،ومن ثمّ يمكن القول أنّها تحليل معنوي و بنيوي للنّص بعيدا عن الأحكام المسبقة [2].

1- محمد الأخضر الصبيحي ،مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقاته ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،منشورات الاختلاف ،الجزائر ،ط 1 ،2008 ،ص 81.

2- دور المقاربة النصية في تحقيق الكفاءة اللغوية ،منتدى التعليم الابتدائي العام للمرحلة الابتدائية ،07-11-2014 .

وتعرف أيضا :" حيث يتّخذ النّص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللّغة ،ويمثل البنيّة الكبرى الّتي تظهر فيها كل المستويات اللّغوية و الصوتية و الدلاليّة والنّحوية و الصرفيّة و الأسلوبية، وبهذا يصبح النّص المنطوق أو المكتوب محور العمليّة التعليميّة التّعلمية ،ومن خلالها تنمي كفاءات ميادين اللّغة الأربعة [1].

المقاربة من منظور بيداغوجي :

هي مقاربة تعني بدراسة بنية النّص و نظامه، حيث يتوجّه الاهتمام في هذه المقاربة إلى النّص بدل الجملة ،و يقصد بها في مجال تعليمية.

"مجموع طرائق التعامل مع النّص و تحليله بيداغوجيّا لأجل أغراض تعليميّة " .

ومن هنا يمكننا القول أنّ المقاربة النّصية هي الدّنو من النّص و الصدق في التعامل معه . [2]

ب-الوظائف التربوية للمقاربة النصية[3] :

إنّ الانتقال بالتدريس عموما و بتدريس اللّغة العربيّة خصوصا من كفاءة التّلقي إلى كفاءة الإنتاج أمر مهم ومنهجي في الأساس ،و المقصود بذلك أن يتم تنويع طرائق التعليم بحيث يكون التركيز على إشراك المتعلّم في عملية الاكتساب اللّغوي من خلال العمل على تكوين كفاءاته اللّغوية ،وجعله قادرا على استعمال اللّغة عوضا على أن يكتفي بالاستقبال فالمنهجيّة القديمة (السمعيّة البصرية) وغيرها تخدم كفاءة المتلقي لا الإنتاج حتى أنّ أغلب متعلّميها ،و إن أجادوا التّعامل مع النصوص ،فإنّهم يشعرون بالعجز أمام

1- دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة ،السنة الخامسة من التّعليم الابتدائيّ اللّجنة الوطنية للمناهج ،الجزائر ،الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2020 - 2019 ،ص 109.

2- حميدة بوعروة ،مجلة ريحان ،المركز العلمي و التقني لتطوير اللّغة العربيّة ،المقاربة النّصية و المهارات اللّغوية المكتسبة في ضوء برنامج سنة الثالثة ثانوي في المدرسة الجزائرية العدد 9 ،ولاية ورقلة ،الجزائر ،ص 242-261.

3- أ . اسماعيل بوزيدي ،تعليمي النص ،نحو مقاربة ديداكتيكية لسانية ،كتاب لغتي الوظيفية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي ،المدرسة العليا بوزريعة ،الجزائر ،ص 36-37.

تحرير رسالة مثلا ،لذ لابد من تمارين خدمة الإنتاج ،وذلك بالتدريب على البحث و النقد و إنتاج النصوص و غيرها .

–تتميز المقاربة النصية بوظيفتي التلقي و الانتاج :

قدرة التّلقي :

لتمكين المتعلّمين في التفاعل الايجابي مع نصوص مختارة و معتمدة للتدريب على أنشطة القراءة و التعبير و استخلاص المعنى أو ما يسمى بدرايته للمعنى (دلالة – تعبير عن مشهد، صور...) أو ما يعبر عنه بالاتّساق لأنه يلحق بالبنية الصغرى للنّص الّذي ينحصر في مستوى التشكيل البنيوّي .

وتقوم قدرة التلّقي على : تفهم الموضوعات، ترابط بيئات فرعية، إدراك بنية كلية.

قدرة الإنتاج:

وتستثمر في دراسة مبنى النّص من خلال الأسئلة ،كتابه إنجاح المشاريع أو ما يعبر عنه بالانسجام .

وتقوم قدرة الإنتاج على ابتكار الموضوعات (جمل ،فقرات ،نصوص).

– وضع مخطط مجمل للموضوع المبتكر .

– الترتيب السليم لعناصره .

– بناء نص مطابق للأنواع و النماذج النصّية .

2-أهمّيّة المقاربة النّصيّة :

من المعلوم أنّ هدف تعليم أيّ لغة هو الوصول بمتعلّميها إلى إتقان اللّغة فهما وكتابة و قراءة و تكلما وتعدّ المقاربة من أهم المناهج في تعليم اللّغات لأنّها جاءت بإشعار جديد يتمثل في أدوارها الفاعلة انطلاقا من النّص لا الجملة.

المقاربــة النصّـية مقاربــة بيداغوجيّــة تطـوّرت حـديثا مقارنــة بالمقاربــات الأخـرى كالمقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات و هي بذلك خطّة أو طريقة عمل يتم بواسطتها دراسة مشكل أو معالجته حيث تكمن أهميتها في :

– ربط فروع اللّغة العربيّة جميعها وعدم إشعار التعلّم بأنّها منفصلة عن بعضها.

– التوازن في النظرة إلى جميع مهارات اللغة وعدم تقديم بعضها البعض [1]

تجعل المتعلم قادرا على الحكم على قدراته و إمكاناته في حلّ المشكلات الّتي يعرضها عليه النّص. [2]

3-أهداف المقاربة النّصيّة [3]:

تهدف المقاربة النّصيّة إلى تحقيق الأهداف التالية :

– تنمية قدرة المتعلّمين على توظيف اللّغة توظيفا سليما شفويا و كتابيا .

– تكوين شخصية المتعلّم بشكل متكامل وفعّال تتعامل مع مختلف الوضعيات و تبدع في إيجاد الحلول من خلال توظيف المعارف والمهارات و القدرات .

– تكييف مناهج التعليم ومحتوياته وفقا لطبيعة الكفاءات المراد تحقيقها ،دون التقيد بمادّة معينة .

– الربط بين اللّغة العربيّة و مختلف المواد التعليميّة ممّا يؤدي إلى تكامل المعرفة في أذهان التّلاميذ و يؤدي إلى الربط بين الحقائق و المعلومات الموجودة في مواد المنهج المختلفة .

1– محسن علي عطية ،مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها ،دار المنهاج للنشر و التوزيع ،عمّان ،الأردن ،ط 1 ،2008 ،ص 84.

2– محمد الصالح الحثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة ،الجزائر ،2012،ص 124.

3– حنان قادري ،المقاربة النّصية وتطبيقاتها في الأنشطة اللّغوية في كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ثانوي أطروحة دكتوراه،كلية الآداب واللّغات جامعة قاصدي مرباح–ورقلة–،(2020/2019)،ص26.

خلاصة الفصل :

يمكن أن نصل من خلال ما سبق أنّ المقاربة النّصيّة تسعى إلى بناء شخصية المتعلّم من خلال تحقيق التكامل بين أنشطة المادّة الواحدة ،ومختلف المواد التعليميّة ،مما يكسب التعلّم و القدرة على التواصل الفعّال مع المتعلم و حل المشكلات الّتي تواجهه في حياته .

الفصل الثانـي:

دراسة ميدانيّة تطبيقيـة

تمهيد :

إنّه وبعد ما تطرّقنا إلى الفصل النّظريّ،تبين لنا أهمية تدريس قواعد النحو وفوائده الكبيرة في المرحلة الابتدائية ،بغية تحصيل المفاهيم لدى المتعلم والتعرّف على مختلف عوامل صعوبة اكتساب القواعد النّحوية مع الكشف عن أسبابها .

-رأينا-أنها تسهم وبشكل كبير في ضبط اللغة ، فإننا بصدد تقديم دراسة تطبيقيّة نستعرض فيها مجموعة النّتائج الّتي توصّنا إليها حول دور القواعد النّحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

تعريف الكتاب المدرسي :

لغة :

ورد في لسان العرب " لابن منظور " بتعريفات كثيرة في ماد (كتب) و ما يهمنا هنا الكتاب وهو كل ما يكتب فيه كَتَبَ :الكتاب معروف ،و الجمع كتُبٌ و كُتْبٌ .كَتَبَ الشيء يكتبه كتبا و كتابا وكتابة وكتبَهُ ،خطبه [1].

وقد وردت لفظة كتاب في القرآن الكريم والكتاب المقدم هو التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى و يعرفون بأهل الكتاب أمّا المدرسيّ فهو اسم مشتق من المدرسة وقد تم ربط الكتاب المدرسيّ من أجل تحديد الاختصاص[2].

اصطلاحا :

تعدد تعريفات الكتاب المدرسي ، فهو وسيلة مدفونة ومهيكلة قصد الانخراط في مسار تعلّمي بغاية تجويد نجاعتها وتحسينها ،وهو :يعتبر الأداة الرئيسية والأوليّة في العملية التربوية ،فهو يحتوي على المادّة التّعليمية بطريقة منظمة ،تساعد التلميذ على

1- ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر بيروت ،طبعة جديدة محققة ط 4 ،2005 ،المجلد 13 ،لبنان ،ص 17.

2ابن منظور ،المرجع السابق ، ص: 699.

تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها ،وينبغي ألا يذهب الأستاذ إلي اعتبار الكتاب المدرسيّ المرجع الوحيد للعمليّة التربوية أو المصدر الوحيد للمعرفة الّتي يحصل عليها التّلميذ بل هو أداة منظمة لمساعدته على ذلك[1].

– كلّ كتاب يجسد منهاجا دراسيا يعرض محتويات مهيكلة ومكيفة معدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعلمي التعليمي .

ويعرف ايضا هو :" الرّكيزة الأساسية للمناهج مفهومه الشامل وهو الوعاء الذي يحتوي على المادّة التعليميّة بوصفها الأداة الّتي تمكّن المتعلّمين من بلوغ أهداف المنهاج".[2]

ومنه نستخلص بأن الكتاب المدرسيّ وسيلة تعلم وتعليم ذات محتوى مكتوب يمثل مضمون المقرر الدّراسي منظم على أسس ومعايير محددة لغرض مساعدة المتعلّم والمعلّم في تحقيق الأهداف منهج مادة معينة في مرحلة دراسية معيّنة .

أهميته :

تتّبثق أهمية الكتاب المدرسيّ في العملية التربوية من كونه الوعاء الّذي يحتوي المادة التّعليمية الّتي تعتبر من أهم الوسائل اللاّزمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية وعلى هذا الأساس فانه يمثل مركز المشروع التربوي الّذي ينطلق منه المعلمون في عملهم التعليمي ،ويلجأ إليه المتعلمون لتحصيل كثير من معارفهم ويمكن إيجاز أهميته فيما يلي:

–يحدد للمعلّم ما الذي ينبغي له تدريسه للتّلاميذ وذلك طبقا للبرامج المقررة .

–يسهل على المعلم تحضير الدّرس إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات.

1لطفي بكوش ،دور الكتاب المدرسي في الإرتقاء بالعملية التعلمية،مجلة أصول الدين ،تونس ،ص261.

2– بن يسعى محمد ،كتاب اللّغة العربيّة للسنّة الخامسة من التعليم الابتدائي و مدى مراعاته لمتطلبات المنهاج ،العدد 11 ،2018 ،المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ،جامعة الجزائر 2 ،الجزائر ،ص 240.

-يقدم الكتاب قدرا من الحقائق والمعلومات الّتي تعين التّلاميذ على جمع المعلومات والخبرات الّتي تخدم موضوعات المنهج .

-يقدم الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوي التّلاميذ فهو بسيط ويقرب لهم المعلومات ويعرضها بأسلوب جذاب ويعتبر مرجع الأساسي الّذي يستقي منه التّلاميذ معلوماتهم.

-يلازم التّلاميذ خلال مراحل تدريسهم فهو المصدر الأساسي الذي يستقون منه في معظم الأوقات الحصيلة المعرفية ،فالكتاب من أهم الوسائل التعليمية ،وهو يلازم المعلّم والمتعلّم ولا يمكن الاستغناء عنه[1].

وصف الكتاب المدرسي داخليا وخارجيا :

كتاب اللّغة العربيّة للسنة الخامسة ،وثيقة تعليميّة مطبوعة وترجمة أمنة للمنهاج الرّسمي لمادّة اللّغة العربيّة ،يبلغ عدد صفحاته 144 صفحة ،ويمكننا تحليله على صفحتين .

أ- على المستوى الخارجي :

المستوى :الخامسة ابتدائي

اسم الكتاب :اللغة العربية

تنسيق وإشراف :بن الصّيد بوربي سراب

لجنة التأليف :بن الصّيد بوربي سراب ،حلفاية داود وفاء، بن عاشور عقان، بوسلامة عائشة .

الناشر :الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

1ا-دحسان الجيلالي، لوحيدي فوزي ،أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي ،العدد9ديسمبر 2014،ص25-26.

بلد النشر :الجزائر

سعر البيع : 260 دج

عدد الصفحات : 144 ص

أجزاء الكتاب : جزء واحد يشمل على خمسة مقاطع .

يحتوي على غلاف خارجي من الورق السميك الأملس ،لونه أخضر وهذا للإشارة إلى أنّ الكتاب يحتوي على مفاهيم سهلة في نفس المستوى ،وفي الأعلى نجد بخط أبيض واضح الجمهورّية الجزائرية الديمقراطيّة الشعبيّة ،تليه بخط كبير ابيض كتاب اللّغة العربيّة ،ثم تليه طفل صغير يحمل مربع أصفر فيه حرف ض دلالة على لغة الضاد المميزة، ويكفي اللّغة العربيّة فخرا أنها لغة القرآن الكريم ،ثم نجد مربع مكتوب فيه رقم خمسة ابتدائي دلالة على مستوى دراسي للكتاب ،وفي الأسفل نجد بخط أسود رقيق الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية مع مزيج الأحمر و الأخضر و الأبيض ألوان وطنية .

ب- على المستوى الداخلي :

- الكتاب هو الوعاء الذي يحتوي على المادّة العلميّة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي و يحمل رسالة مبدئها التعليم و التربيّة.

- يشمل الكتاب ثمانية مقاطع،يحتوي كل مقطع فالبداية بعنوان أشاهد وأتحدث وهي صورة معبرة عن المواضيع الّتي ستتناول فالوحدة و إعطاء أسئلة للتعبير و الانتاج الشفوي ثم ثلاث نصوص كل نص مرفق بصورة تعبر عنه للقراءة و الفهم و بناء فكري وإثراء لغوي ومكونات النّص ،ودرس فالقواعد النّحوية متبوع بتمارين وقاعدة ثم محفوظات عبارة عن شعر بسيط على شكل أنشودة و إدماج التّعبير الكتابي .و في النهاية صفحة باسم أوسع معلوماتي للثراء العلميّ و اللّغوي .

برنامج النّحو في كتاب السنة الخامسة ابتدائيّ[1] :

يعدّ برنامج السنة الخامسة ابتدائيّ برنامجا ثريّا يساهم في تنمية قدرات التّلميذ وترسيخ المعلومات قصد تمكينه من استخدامها في سياقات مختلفة فهو يحتوي على الظواهر اللغوية منها نحوّية ومنها صرّفية .

1-مكونات النص

2-الجملة و أنواعها

3-الجملة الفعلية و أركانها

4-الجملة المنسوخة بإن وأخواتها

5-الجملة المنسوخة بكان وأخواتها

6-الأفعال الخمسة

7-نواصب الفعل المضارع

8-جوازم الفعل المضارع

9-الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل

10- الأسماء الخمسة

11-جمع التكسير وإعرابه

12- جمع المذّكر السالم وإعرابه

13- جمع المؤّنث السالم وإعرابه

14- المثنى وإعرابه

15- المضاف والمضاف إليه

16- العطف

1- اللّغة العربيّة ،السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ،الديوان الوطنيّ للمطبوعات المدرسية ،ط 1 (2019-2020) ،ص 5

17- الاستثناء بـ (إلا / غير / سوى)

18- الفعل اللاّزم و الفعل المتّعدي

19- إعراب الفعل المعتل الآخر

20- علامات الإعراب الأصلية و الفرعية

21- المبني

22- المعرب

تحليل محتوى برنامج النحو للكتاب المدرسي :

من خلال برنامج النّحو يتبيّن لنا أنّ الموضوعات المقرّرة للسنة الخامسة ابتدائيّ خصص لها :- 23 درسا للقواعد النحوية بالإضافة إلى القواعد الصرفية التي عددها 11 درسا ،والملاحظ أن قواعد النّحو أكثر من قواعد الصرّف لأن مواضيع النّحو أكثر أهميّة واستعمالا في اللّغة كما أنّها واسعة ومتنوعة إذ يكثر فيها الإعراب بشتى مواضيعه حيث نجد أسئلة الامتحانات و الفروض في النّحو أكثر من الصرّف بالرغم من تنوع دروس الصرّف إلاّ أن المقرّر الدراسي يركز على النّحو باعتباره الركيزة الأساسيّة للّغة العربيّة فمثلا عندما يتعلم التّلميذ كيفية إعراب الفعل و الفاعل و المفعول به وكذلك المبتدأ والخبر و يعرف ترتيبهم السليم في الجملة فإنّه يتمكّن من إنشاء جملة أو عدّة جمل وبالتالي يصل إلى كتابة نصّ بأكمله إذا أتقن القواعد النّحوية .

- أمّا القواعد الصرّفية فهي في متناول جميع التّلاميذ و ذلك لسهولة مواضيعها .

- نجد نماذج نحوّية أعلى مستوى من مستوى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لهذا يصعب فهم هذه القواعد مثل الإعراب و الوضعيات .

- وبالنظر إلى جانب التسلسل في المواضيع المقررة للسنة الخامسة نجد أنها مترابطة ومتسلسلة منطقيا ،فهي متدرجة من الأسهل إلى الأصعب ،من مكونات النص ،الجملة وأنواعها ،الاسم ،الفعل ،تمهيدا للدخول في الدروس الأكثر صعوبة من الأولى .

– وما لفت انتباهنا هو تشابه الدروس الموجودة في مقرر السنة الخامسة مع الدروس الموجودة في السنة الرابعة و في حسب رأينا يرجع ذلك إلى تهيئة التّلميذ ،وتكوين مكتسبات قبلية لديه ،يستعين بها في السنة الخامسة باعتبارها مرحلة مهمة للانتقال إلى الطّور المتوسط ،ومن الدروس التي سبق تناولها في السنة الرابعة هي : الجملة الإسمية ،الصفة ،كان و أخواتها، إن وأخواتها ،الحال ،المفعول المطلق وغيرها من الدروس .

– بالإضافة إلى تعداد الدروس وكثرتها لا تتناسب مع الحجم السّاعي المخصص لقواعد النّحو ،فكثافة البرنامج كان سببا في عدم فهم التّلاميذ لهذه المّادة .

– القواعد النّحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ليس صعبا بشكل كليّ، و إنّما في بعض المواقع .

مذّكرة نموذجية حول تدريس قواعد نحوية

المستّوى :السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

المّادة : القواعد النّحوية

المحتوى :عزّة ومعزوزة

الوحدة التعلميّة :الفعل اللّازم و الفعل المتعدّي

الكفاءة المستّهدفة :يفهم ما يقرأ أو يقيم مضمون النّص المكتوب و يشكل معلومات الواردة ،وإستراتيجية القراءة .

مؤشرات الكفاءة :يلتزم بقواعد القراءة الصّامتة و الجهريّة ،وتحترم شروطهما وعلامات الوقف أيضا ويعبر عن فهم معاني النّص التفسيري و الحجاجي وغيرها من الأنماط.

الهدف التعليمي :يفهم ما يقرأ و يشكل المعلومات و الكلمات الواردة في النّص المكتوب لتثرى لغته و يتعرف على الفعل اللاّزم و الفعل المتعدّي .

الوسائل :الكتاب ،الكراس ،السّبورة ،أقلام .

المراحل	الوضعيات التعلمية و النشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	– العودة إلى النّص وطرح اسئلة لتعميم الفهم – من يذكرنا بالدرس الماضي ؟	يجيب عن الأسئلة
	– المرحلة الأولى (قراءة) : – فتح الكتاب ص 112 ،و القراءة الجهريّة الواضحة المسترسلة من قبل الأستاذ (ة) – قراءة الأستاذ (ة) يجب أن يحترم فيها آليات القراءة التي تتحكم فيها علامات الوقف من نقطة وفاصلة منقوطة وتعجب واستفهام ...الخ ليتبعه المتعلمون القارئون و يتخذوا طريقته نهجا يسيرون عليه – يتعداول المتعلمون على قراءة فقرة أو جزء من النّص ويركز على من لم يقرأ في الحصة الأولى . – تحديد فقرات النّص و تقسيمها إلى أفكار أساسية – تقسيم التلاميذ إلى أفواج ،حيث يقوم كل فوج بوضع عنوان مناسب لفقرة من فقرات النص فيسجل الأستاذ (ة) الأفكار الأساسية على السّبورة ثم يلخص كل فوج النّص على ضوئها	يستمع وينتبه يقرأ قراءة جيدة استخلاص الأفكار الأساسية و تلخيص النص
مرحلة بناء التعلمات	،ثم يقرأ الأستاذ (ة) أو أحد التلاميذ الممتازين قراءة ختامية نموذجية ومعبّرة وواضحة لكامل النّص مع إنصات المتعلّمين بشكل جيد . المرحلة الثانية (الظاهرة النّحوية) ألاحظ و أكتشف : – يقوم الأستاذ (ة) بطرح أسئلة لتحديد الظاهرة المستهدفة ،ثمّ يكتب السند صفحة (114) على السّبورة ثم يتداول المتعلّمون على قراءة معبرة مع احترام مخارج الحروف وعلامات الوقف . السند: – في يوم مرّ الذّئب الجائع ،فاسترق السّمع وحفظ قول العنزة لصغيرتها وأسرع إلى بيته وطلس ساقيه بعجينة بيضاء ووقف وراء الباب و أخذ يقلد صوتها و لعابه يسيل من شدة الجوع .	يقرأ قراءة جيدة

	الأسئلة : – ما نوع الكلمات الملونة ؟ عيّن فاعل كل فعل / عيّن الكلمات التي جاءت مفعولا به . – الأفعال (مرّ ،أسرع ،رجع ،وقف ،يسهل) هل لها مفعولا به ؟ ماذا تستنتج ؟ أثبت : 1/ الفعل اللاّزم :هو كل فعل اكتفى بفاعله و لا يحتاج مفعولا به مثل :جلس ،ذهب ،وصل .... 2/ الفعل المتعدّي : هو كل فعل يحتاج إلى مفعول به لتتم الفائدة مثل : أرسل ،قطع ، كتب ، أهدى .... 3/ نموذج إعراب : استرق السّمع استرق : فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " السّمع : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .	يجيب عن الأسئلة يستنتج "أثبت "
التدريب والاستثمار	القواعد النحوية :– إنجاز تمرين القواعد النّحوية من كراس الأنشطة صفحة (76)	ينجز التمرين

من إعداد : حبيبة شينوي

مدرسة : المجاهد عزوزي أحمد

الجانب التطبيقي :

أولا:إجراءات الدراسة الميدانية

أولا:إجراءات الدراسة الميدانية

أ–مجالات الدراسة

لقد شملت هذه الدراسة في مجالين تمثلا في :

المجال المكاني :أجريتنا الدّراسة على مستوى بعض المدارس وهي:

-مدرسة قويسمي محمد بالمدية – مدرسة الشهيد بن تركي محمد بالمدية

-مدرسة الشهيد مولاي مصطفى بالمدية -مدرسة مولاي مصطفى بالمدية

-مدرسة اسماعيل توهامي بالعزيزية -مدرسة طهراوي محمود

المجال الزماني:أجرينا الدراسة خلال الموسم الدراسي 2022/2021في شهر أفريل.

ب-المنهج :

هو المنهج الوصفي التّحليلي الاستنتاجي

ج- عيّنة البحث :

تمثلت عينة دراستنا الأولى في مجموعة من معلّمي 13 السّنة الخامسة ابتدائي و الّذي بلغ عددهم ثلاثة عشر 13 معلمّا.

والثانية تمثّلت في ثلاثين (30) تلميذا يدرسون السّنة الخامسة ابتدائي .

د-أدوات جمع البيانات:

وهي كل الوسائل الّتي تساعدنا على فهم البيانات المتعلّقة بموضوع البحث ،ولهذا اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبانة.

1-الإستبانة:

وتعرّف الاستبانة على أنها :"أداة تتّخذ لجمع المعطيات،تتألف من عدد الأسئلة ،يقوم شخص أو عدة أشخاص بالإجابة عنها كتابيا أو بوضع علامة خاصّة في الخانة المناسبة أو بكليهما معا[1]"

1حسن شحاتة،زينب النجار ،مرجع سابق،ص293.

هـ- طريقة التوزيع :

لقد وضعنا استبانتين : واحدة خاصّة بالأساتذة ،واشتملت على 12 سؤالا ،و الأخرى خاصّة بالتّلاميذ واشتملت على 08 أسئلة .

1- تحليل الاستبيان :

اعتمدنا في عملنا هذا على توزيع الاستبيانات على المعلّمين والمتعّلمين من مستوى السّنة الخامسة من التعليم الابتدائيّ باعتبار أنّ الاستبيان من أهم الوسائل الّتي يتم من خلالها الكشف عن واقع تدريس قواعد اللّغة العربيّة .

وخلال قيامنا بهذه المهمة ،واجهتنا صعوبات مع التّلاميذ في عدم فهمهم لبعض الأسئلة ،أمّا من جهة إعادة الاستمارات فقد ساعدونا كثيرا فلهم منا جزيل الشكر و التقدير.

2-1- تحليل استبيانات الأساتذة :

لقد أعددنا استبيانا للأساتذة يحتوي على اثني عشر (12) سؤالا وقمنا بتوزيعها عليهم وهي أسئلة تمس كل جوانب قواعد اللّغة العربيّة ،أمّا فيما يخص الأساتذة الذين شاركوا في ملء تلك الاسبيانات فقد بلغ عددهم ثلاثة عشر (13) أستاذا و قد تعرفنا عليهم من حيث :

أولا :المعلومات الشخصية والمهنية للأساتذة :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	11	85%
ذكر	2	15%
المجموع	13	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الذكور قد بلغ عددهم فردين (2) ما يعادل (15%) وهي أقل بنسبة لعدد الإناث قد بلغ عددهنّ إحدى عشر (11) نساء ،ما يعادل 85% وهذا الفرق راجع للضرورة المُلحَة التي يفرضها المجتمع.

1- المستوى التعليمي :

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	05	38%
ماستر	08	62%
ماجستير	0	00%
دكتوراه	0	00%

تبيّن من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة ماجستير ودكتوراه تقدر بـ 00% أما بالنسبة للأساتذة المتحصلين على شهادة ليسانس 38% و المتحصلين على شهادة الماستر قدرت بـ62%.

ومن خلال كل هذا نستنتج أنّ نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر أكثر من باقي الأساتذة المتحصلين على باقي الشهادات .

التخصّص : عند تحليلنا لإجابات الأساتذة وجدنا أن تخصص اللّغة العربيّة قد أخذ نصيبا كبيرا من التخصصات الأخرى .

2- الأقدمية والخبرة في العمل :

	التكرار	النسبة المئوية
[01 - 5]	05	39%
[5- 10]	02	15%
[أكثر من 10 سنوات]	06	46%

يبيّن هذا الجدول أن عدد الأساتذة ذوي خمس (5) سنوات من الخبرة قد بلغ عددهم (5) أساتذة ما يعادل 39% أمّا عدد الأساتذة الذين لديهم من [5- 10] سنوات فهو أستاذان ما يعادل 15% .أمّا الذين فاقو عشر(10) سنوات من الخبرة فهم (06) أساتذة ما يقابل 46% .وهي نسبة كبيرة للنسب الموجودة في الجدول .

ثانيا :أسئلة الموضوع :

1- ما رأيك في برنامج النّحو المقرّر للسّنة الخامسة من التعليم الابتدائيّ ؟

	التكرار	النسبة المئوية
ملائم	09	69%
غير ملائم	04	31%
المجموع	13	100%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن إجابات الأساتذة عن السؤال المطروح فيما يخص ملائمة البرنامج فقد قدّرت بـ 69% أمّا بالنسبة لعدم مناسبة البرنامج النّحوي للتّلاميذ فقدر بـ 31% ومن هنا نستنتج أنّ برنامج النّحو المقّرر للسّنة الخامسة من التعليم الابتدائي برنامج ثري يخدم اللّغة العربيّة .

- إذا كان غير ملائم بين الأسباب ؟
- راجع إلى كثافة البرنامج .
- صعوبة بعض الدروس على التّلاميذ وعدم استجابتهم للقواعد النّحوية

2- هل الحجم السّاعي المبرمج لقواعد النّحو للّسنة الخامسة مناسب ؟

	التكرار	النسبة المئوية
مناسب	03	23%
غير مناسب	10	77%

من خلال النظر في هذا الجدول يتضح أنّ الأساتذة الّذين يرون أن الحجم السّاعي كاف لإنهاء البرنامج تقدر بـ 23% .

أمّا الذين يرون أنهم لا يكملون البرنامج على نحو فعّال فقد قدرت بـ 77% وهذا عائد إلى تقسيم الأفواج وذلك بسبب تفشي فيروس كورونا و كثرة العطل و المناسبات الموسمية ،التي لا تسمح للأستاذ بإنهاء برنامجه في الوقت المحدد فيجد نفسه متأخرا في تقديمه للدروس و كذلك تقديم درس القواعد في حصة واحدة .

- إذا غير مناسب :

	التكرار	النسبة المئوية
زيادة الحجم السّاعي	10	77%
فصل الحصة عن	03	23%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنّ نسبة الأساتذة الذين يرون أنّ فصل الحصة عن النّص قدر بـ 23% في حين أغلبية الأساتذة ركزوا على زيادة الحجم السّاعي و قدر بـ 77% وهذا يدل على أنّ غالبية المعلّمين يرون أنّ الحجم غير كاف لتبليغ دروس القواعد.

3- هل ترى أن القواعد النّحوية تساهم في إثراء الملّكة اللّغوية للمتعلّم ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	100%
لا	00	00%

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ الأساتذة الذين يرون أن القواعد النّحوية تساهم في إثراء الملّكة اللّغوية للمتعلّم قد بلغ عددهم 13 أستاذ ما يعادل 100% إذ أنّها تساعد على ضبط الملّكة اللّغوية بالإضافة إلى تطوير التّعبير و الكتابة معا بنسبة % 92 أمّا بشكل كبير على عكس إذا كانت كل واحدة منفردة عن الأخرى ،فالتّعبير قدر بـ 8%.

4- هل تعتمد المقاربة النّصية في تدريس النّحو كما هو منصوص عليها ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	85%
لا	02	15%

يوضح الجدول التالي أنّ أغلبية الأساتذة يقولون إنّ المقاربة النصّية تعتمد في تدريس النّحو كما هو منصوص عليه و تقدر نسبتهم بـ 85% ويتم الاعتماد عليها ايضا ،إذا كان النّص يخدم الظّاهرة النّحوية ،إلاّ أنّ هناك عدد قليل لا يعتمدون على المقاربة النّصية و قدرت بـ 15%.

5- على أي شكل تدرس القواعد النّحوية ؟

	التكرار	النسبة المئوية
تطبيقات آنية	10	77%
واجبات منزلية	03	23%
المجموع	13	100%

ومن خلال هذا نلاحظ أنّ نسبة الأساتذة الذين يدرسون القواعد النّحوية على شكل واجبات منزلية قد بلغ نسبتهم 23% .

أمّا نسبة الأساتذة الذين يدرسون النّحو على شكل تطبيقات آنية ووصفية قدرت بـ 77% ومن هنا نستنتج أنّ هذه الفئة الأخيرة تعتمد هذه الطريقة تثبيتا للقواعد المقدمة للمتعلّمين من جهة ومن جهة أخرى تقوم بتدريب المتعلّمين على التعامل مع هذه القواعد في الجانب التطبيقي بغية ترسيخها لدى التّلاميذ .

6- هل التّلاميذ يفهمون الدرس النّحوي بالعاميّة أو الفصحى ؟

	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	13	100 %
العاميّة	00	00%

من البديهي أنّ يسعى أستاذ اللّغة العربيّة إلى استعمال الفصحى و تفادي استعمال اللّغة العاميّة أثناء تقديم الدّرس، ليكون قدوة لتّلاميذه لذلك معظم الأساتذة رفضوا استعمال العاميّة أثناء التّدريس و استعمالهم للفصحى بنسبة % 100 بغية تطوير المستوى اللّغوي للتّلميذ .

7- متى تستعمل العاميّة ؟

يتّضح لنا من خلال إجابات الأساتذة أنهم يستعملون العاميّة لهدف ألاّ وهو إيصال الفكرة للتّلاميذ و تبسيطها إذا تعذّر الأمر و ما نلاحظه أيضا أنّ البيئة المعاشة تستوجب العاميّة فهم يستعملونها في الحياة اليومية للتّواصل .

8- ما هي الطّريقة التي تعتمدها لتدريس قواعد النّحو ؟

	التكرار	النسبة المئوية
الطّريقة الاستقرائيّة	08	62%
الطّريقة القياسيّة	02	15%
الطّريقة المعدّلة	03	23%

جاء في نص الإجابة عن السؤال أنّ 62% كلّهم يعتمدون عن الطّريقة الاستقرائية (الّتي تبدأ بالتدرج في بناء القاعدة أي الانتقال من الجزء إلى الكل) .

أمّا نسبة 23% فقد كانت لطّريقة النّصوص المعدّلة في حين كان التعامل أقل مع الطّريقة القياسيّة بنسبة 15% ومن خلال ما أوردناه يمكن أن نقول أن الإستناد إلى طريقة واحدة يعدّ عيبا في العمليّة التعليميّة خاصة في تدريس القواعد إجحافا في حق التّلميذ وحق النّحو ،لأنّ مادّة النّحو صعبة تتطلب من الأستاذ إتقانا وممارسة عدّة طرائق لضمان ايصال المحتوى إلى التّلميذ .

وبهذا يجب أن يكون على دراية بجميع الطرائق بمزاياها و عيوبها ليختار منها أنسبها .

9- ما مقدار استيعاب التلاميذ في مادة النحو ؟

	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	00	00%
متوسط	09	69%
جيد	04	31%

من خلال تحليل إجابات الأساتذة والنسبة المئوية المحصلة لأرائهم لاحظنا أنّ النسبة المعبرة عن استيعاب التّلاميذ متوسط تمثل الأغلبية في الإجابات إذ أنّها قدرت بـ 69%

10- هل تفضّلون تدريس القواعد انطلاقا من ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نص	03	23%
أمثلة	10	77%
قاعدة	00	00%

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلبية الأساتذة يفصلون الانطلاق من الأمثلة و قد قدرت النسبة بـ 77% في حين كان التعامل أقل مع النّص بنسبة 23% .إذ أنّه غاب التعامل مع القاعدة .

ومن خلال ما أوردناه يمكن أنّ نقول أن الأساتذة ينطلقون من الأمثلة فهم يرونها جانب ممتع إذ أنّهم يأتون بأمثلة من الكتاب أو يقومون بتكليف التّلاميذ باستخراج الأمثلة من النّص بغية ايصال المحتوى أو القاعدة للتّلاميذ .

11- هل تجد صعوبة في تقديم درس القواعد ؟

	التكرار	النسبة المئوية
لا	13	100%
نعم	00	00%

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول لا توجد صعوبات تعترض الأساتذة أثناء تقديم الدرس النّحوي.

12- حسب رأيك إلام يرجع سبب ضّعف التّلاميذ ؟

	التكرار	النسبة المئوية
إلى الطريقة المتبعة	04	31%
المنهاج الموضوع لهذا المستوى	04	31%
إلى التلميذ	03	23%
عدم ملائمة البرنامج	01	7.5%
إلى الأستاذ في حد ذاته	01	7.5%

من خلال الجدول نلاحظ بأنّ سبب ضّعف التّلاميذ يرجع إلى الطّريقة المتبعة والمنهاج الموضوع لهذا المستوى قد بلغ عددهم 31% كون المناهج الموضوعة تفوق قدرات التّلميذ ،إضافة إلى هذا فإنّ سبب ضّعف التّلاميذ في مادة النّحو راجع إلى نفورهم من المادّة إذ بلغت نسبتهم 23% فالمتعلّم إذا لم يرغب في دراسة مادّة ما بالطبع سيؤدي إلى عدم خلق الدافعيّة لديه ومن ثمّ الاستعداد يكون ضئيلا والنتيجة ضعيفة و ربما لا يكون نفور التّلميذ بدون سبب من المادّة و إنّما عدم ملائمة البرنامج أو الأستاذ في حدّ ذاته .

ـ نتائج استبانة الأساتذة :

من خلال ما لوحظ من تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة تمّ استخلاص النتائج التالية :

- جلّ الأساتذة يرون أن برنامج النّحو المقرّر ملائم للتّلاميذ وذلك من خلال تسلسل البرنامج من الأسهل إلى الأصعب .

- يحتل النّحو مكانة مرموقة ضمن اللّغة العربيّة الّتي يتم تدريسها لأنه يمثل الرّكيزة الأساسية لها حيث تساهم القواعد النّحوية في إثراء الملّكة اللّغوية للمتعلّم .

– معظم الأساتذة و نسبة 85% يعتمدون في تدريس القواعد النّحوية على منهاج المقاربة النصّية نظرا لنجاعتها وفعاليتها في العمليّة التّعليمية .

– جلّ الأساتذة يستعملون اللّغة العربيّة الفصحى أثناء تقديمهم للدّروس .

– يجمع الأساتذة بنسبة 62% أن الطّريقة الناجعة في تقديم الدرس النّحوي هي الطّريقة الاستقرائية .

– جميع الأساتذة لا يجدون صعوبة في تقديم درس ،إضافة إلى ذلك فهم يفضلون الانطلاق من الأمثلة في تدريس القواعد النّحوية .

2-1-2 - تحليل استبيان التّلاميذ :

لقد قمنا بإعداد ثمانية (08) أسئلة ووزعناها على ثلاثة اقسام و قمنا باختيار 15 ورقة عشوائيا كانت الأسئلة متنوعة إذ نجد :

– الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	17	43%
ذكر	13	57%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الإناث تقدر بـ 57% وهي تفوق نصف العينّة أمّا نسبة الذكور قدرت بـ 43%.

ومنه القول ما هو معروف في الوقت الحالي بأنّ نسبة الإناث أكثر من الذكور وهذا أمر طبيعي لارتفاع عددهن في المجتمع و كذلك أيضا الإناث يدرسنّ أحسن منهم .

- الإعادة :

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	3%
لا	29	97%
المجموع	30	100%

معظم التّلاميذ غير معيدون ويزاولون دراستهم في هذا المستوى و نسبة قليلة منهم معيدة.

1- ما هي الأنشطة المفضلة عندك ؟

	التكرار	النسبة المئوية
تعبير كتابي	07	23%
قواعد نحوية	05	17%
اللّغة العربيّة	06	20%
مطالعة	10	33%
دراسة نص	02	7%

من خلال النظر في هذا الجدول نلاحظ أنّ عدد التّلاميذ الذين يحبون نشاط المطالعة 10 تلاميذ إذ تقدّر نسبتهم بـ 33% و هذا دليل على أنّ المطالعة تساعد المتعلّم على اكتساب أفكار ومعارف جديدة أمّا بالنسبة للتّعبير الكتابي فقد نال حظا وافرا قدّرت بنسبة 23% و كذلك بالنسبة للّغة العربيّة بنسبة 20% .

و إذا نظرنا إلى دراسة نص فهي قلة قليلة و قدّرت بنسبة 7% أمّا الذين يفضلون نشاط القواعد فبلغ عددهم خمسة تلاميذ و تقدر نسبتهم 17% إذا أنّهم يبررون موقفهم بأنّها مادة صعبة و معقدة .

2- هل تفضل أن تكون حصة القواعد النّحوية في الفترة الصباحيّة أو المسائيّة ؟

	التكرار	النسبة المئوية
الصباحيّة	25	83%
المسائيّة	05	17%

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم التّلاميذ يفضلون حصة القواعد في الفترة الصباحيّة و قدّرت نسبتهم 83% لأنّهم يكونون مهيئين ذهنيا لتلقي المعلومات في حين خمسة (5) تلاميذ تقدر نسبتهم بـ17% فضلوا تدريس القواعد في الفترة المسائيّة .

3- هل تفهم أستاذك عندما يدرسك قواعد النّحو؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	100%
لا	00	00%

نلاحظ من خلال الجدول أنّ جميع التّلاميذ تساعدهم طريقة أستاذهم على فهم الدّرس حيث بلغ عددهم ثلاثون تلميذا بنسبة 100% ولا نجد أي تلميذ أجاب بـ لا.

4- كيف تظهر لك قواعد النّحو ؟

	التكرار	النسبة المئوية
سهلة	24	80%
صعبة	06	20%

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم التّلاميذ تظهر لهم قواعد النّحو سهلة حيث قدّرت النسبة بـ 80% وذلك راجع إلى كونها تتماشى ومستواهم إضافة إلى أنّهم يتناولونها بشكل مبسط بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن 06 من التّلاميذ تعتريهم صعوبات في دراستهم للقواعد النّحوية حيث قدرت النسبة بـ 20%

5- هل يتيح لكم المعلّم الفرصة للمناقشة وطرح الأسئلة ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	100%
لا	00	00%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100% من المعلّمين يتيحون الفرصة للتّلاميذ في المناقشة و طرح الأسئلة ،وهذا يعتبر عاملا أساسيّا في ترسيخ المعلومة لدى التّلميذ وفهمها .

6- هل تستعين بكتب خارجية في فهم قواعد النّحو ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	23%
لا	23	77%

من خلال استقرائنا للأجوبة وجدنا أنّ التّلاميذ الذين أجابوا بالنفي كانت نسبتهم عالية إذ بلغت بـ77% وهي نسبة تؤكد ضعفهم فهم لا يولون الأمر اهتماما فهم يعتمدون على الكتب المدرسية فقط ،و أمّا من أجاب بـ(نعم) فنسبتهم قليلة و قدّرت بـ 23% وربما التّلاميذ النجباء و الذين لديهم قابلية المطالعة وحب المادّة .

7- ما الطّريقة الّتي يسهل بها فهمك لدروس النّحو ؟

	التكرار	النسبة المئوية
الانطلاق من الأمثلة	25	87%
ذكر القاعدة مباشرة ثمّ	04	13%

انطلاقا لما يمثله الجدول نرى أنّ معظم التّلاميذ يفضلون طريقة الانطلاق من الأمثلة حيث قدّرت النسبة بـ 87% فهي تبسط لهم القواعد النّحوية و تساعدهم على فهمهم ،إلاّ أنّ هناك القليل من التّلاميذ يفضلون ذكر القاعدة مباشرة ثمّ إجراء التطبيقات

عليها حيث تقدر نسبتهم بـ 13% وذلك راجع إلى التّلميذ الذي يواجه التباسا في الأمثلة أو ربمّا أيضا لطريقة شرح الأستاذ.

8- هل تستعين بأفراد أسرتك في تيّسير القواعد أو فهمها ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	50%
لا	15	50%

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة استعانة التّلاميذ بأفراد الأسرة في تيّسير القواعد متساوية (50% / 50%) فهناك بعض التّلاميذ يرجعون إلى أقربائهم من أجل تبسيط القواعد بشكل آخر و مساعدتهم على استيعابها بشكل سهل غير معقد .

ـ نتائج استبانة التلاميذ :

بعد تحليل إجابات التّلاميذ يمكننا أن نستنتج :

- رغم اختلاف أنشطة اللّغة العربيّة إلاّ أنّ مجمل التّلاميذ يفضلون نشاط المطالعة والتّعبير الكتابي و اللّغة العربيّة و ذلك من أجل اكتساب ثروة لّغوية تمكنّهم من توظيفها في مواقف لغوية مختلفة .

- جلّ التّلاميذ يفضلون دراسة القواعد في الفترة الصباحيّة لأن هذه الفترة تساعدهم على استيعاب دروسهم بشكل واضح و دقيق وفهم ما تدور حوله من مختلف الظواهر اللّغوية .

- النسبة الكبيرة من التّلاميذ صرحوا بأنّهم يفهمون دروس القواعد و لكنّ في حقيقة الأمر لديهم صعوبات كثيرة في فهمهم لها وهذا ما استوفيناه من استجوابات و لقاءات مباشرة معهم .

- أغلبية التّلاميذ تظهر لهم قواعد النّحو سهلة و مبسطة بنسبة قدّرت بـ 80%وذلك راجع إلى الأستاذ والطريقة الّتي يتبعها بغية ايصال المعلومة .

-الوقت المحدد والمبرمج لحصص القواعد غير مناسب لحجم الدروس المقررة .

بالإضافة إلى المناقشة و المشاركة التي يتيحها المعلّم و ذلك من أجل ترسيخ المعلومات و القواعد لدى التّلميذ و فهمها .

-علاج الضّعف النّحوي في استخدام القواعد النّحوية:

إنّ علاج الضّعف النّحوي يحتاج إلى تظافر جهود القائمين على العمليّة التّعلميّة برّمتها ،بدءا من عملية التخطيط وتحديد الأهداف إلى إختيار الموضوعات الوظيفيّة الّتي تمكّن المتعلّمين من الاستخدام السليم للّغة العربيّة نطقا وكتابة ،بدأت في بداية القرّن الماضي محاولات لتيّسر قواعد النّحو حيث ألفَّ حنفي ناصف وآخرون كتبا تحت عنوان "الدروس النّحوية "للمدارس الإبتدائية و"قواعد اللّغة العربيّة للمدارس الثانوية ،وتوالت بعد ذلك المحاولات كمحاولات طه حسين وعلي الجارم الّذي ألّف كتاب "النّحو الواضح للمدرسة الابتدائية و الثانويةّ وإبراهيم مصطفى وغيرهم الكثير للتخفيف من وطأة القواعد النّحوية ولعلاج ضّعف التّلاميذ فيها.

و الواقع أن الدراسات و التجارب الحديثة في ميادين النمو والتّعلم أكدت الكثير من الحقائق الّتي ينبغي مراعاتها في مواقف التّعلم وخاصّة المواقف المتعلقة بتعلم القواعد النّحوية ومن أهم هذه الحقائق:

-أن تكون دروس النّحو لها علاقة قوية وصلة دقيقة بالأساليب الّتي تواجه التّلميذ في الحياة العّامة أو الّتي يستخدمها .

-استغلال دوافع المتّعلم لدى التّلاميذ حيث يساعد ذلك على تعلّم القواعد وتفهمها جيّدا ويمكن للمعلّم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات ،فالأخطاء الّتي يقع فيها التّلاميذ في القراءة والكتابة يمكن أن يمكن أن تكون مشكلات للدّراسة[1] .

-ألاّ تعدو في المرحلة في المرحلة الابتدائية أو غالبية صفوفها الممارسة والتدريب على النّطق السليم و المحاكاة الأساليب الخالية من الأخطاء النّحوية دون التعرض لهذه

1راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة،أساليب تدريس اللّغة العربيّة ،ص 108.

القواعد بتعريف أو تفصيل و أن يكون النشاط التعليمي المتصل بها خاضعا لميول التّلاميذ وشغفهم بالحركة واللّعب .

-أن يعمل المعلّم على تدريس دائرة التعميم وشموله في مواقف التّدريس ،وعلى حسن الفهم والتوضيح للمادّة الدّراسية ،وذلك يقتضي استقراء التّلاميذ بأنفسهم لعديد من الجزئيات الّتي تندرج تحته والتّدريب المستمر على الاستخدام الصحيح أثناء الدّرس وبعده ،والجديّة في ملاحظة التّلاميذ وحسن توجيههم وإرشادهم في كل موقف يظهر فيه التّطبيق أو انحرافه[1].

- إلغاء كل ما ليس من شأنه إحداث التغيرات في طريقة كتابة أو لفظ التّعبير أو فهمه ،لتوفير الجهد على التّلميذ، وتركيزه في حفظ وإدراك القواعد الّتي تؤثر في طريقة لفظ الكلمات والجمل وكتابته .

-استحضار القواعد النّحوية في باقي الدروس العربية (الأدب،الإنشاء،التّعبير) حتى يمارس التّلميذ تطبيق تلك القواعد الّتي تعلّمها أثناء معايشة النصوص العربية .

-إعطاء التّلاميذ فرصا أكبر للتحدث بالّغة العربيّة وتصويبهم إن أخطؤوا، والإشارة غلى القواعد أثناء التحدّث، وربطها بتقويم اللّسان ،لأنّ التصويب أثناء الممارسة من أنجع الطرق التربوية الّتي تزرع القواعد.

-إعطاء التّلميذ أكبر لكتابة نصوص عربيّة ذاتيّة وتصويبهم وإرشادهم إلى مواطن الخطأ، ليكون ذلك خير معين على تجنب تلك الأخطاء في نصوص قادمة.

1مجلّة المعرفة "محمد عباس 12-07-2010.

– ربط القواعد والنصوص المصاحبة لها بالواقع الحياتي لتلّميذ حتى تظل واقعيته حاضرة في ذهنه وتظهر عليها صفة الواقعية لا النظريّة المجردة والتي أثبتت التجربة أنها سرعان ما تتبخر إن لم يكن لها واقع معيش[1].

–أن يكون معلم اللّغة العربيّة قدوة حسنة في التزامه بالنطق العربي الفصيح :تعويد التّلاميذ على سماع الأساليب النّحوية العربيّة ،وقد أثبتت علوم التربية الحديثة أن الاستماع ومن ثم المحاكاة من أفضل أساليب إتقان اللّغة .

–تناول نصّوص مألوفة في تعبير التّلاميذ وحياتهم اليومية والعملية، والابتعاد عن النّصوص الصعبة والمليئة بالألفاظ الغريبة.

–ربط القواعد النّحوية بإفادتها في مجال المعنى، وبيان التغير النّحوي على تغير المعاني المتضمنة.

1شريف محمد جابر مشكلات تدريس النحو العربي وعلاجها "11–11–2012.

خاتمـــة

خاتمة:

وفـ ي ختام بحثنا هذا نحمد الله على اتمامنا هذا البحث حاولنا قدر المستطاع التّعـرّف علـى مفهـوم القواعـد النّحويـة باعتبارهـا ضـرورة لا غنـى عنهـا، لأنّهـا تسـاعد المتعلّمين على ضبط لغتهم وتساعدهم على صحة النّطق (صون اللّسان من اللّحن). وهـي قواعـد الكلمـات وأحوالهـا حـين إفرادهـا وحـين تركيبهـا،إذ أنّهـا تعـين التلاميـذ علـى استعاب المفاهيم النّحوية وتنمية أدائه ،وهذا لضمان سلامة التّعبير الشّفوي والكتابي.

وانطلاقـا مـن الدّراسـة النظّريـة و الدّراسـة التّطبيقيّـة حـول تـدريس القواعـد النّحويـة وعوامل الضّعف النّحوي، وكذا من خلال الاستبيان الذي وجّه للمعلّمين والتّلاميذ توصّلنا إلى مجموعة من النّتائج وتمثّلت فيما يلي:

إنّ مجمل العوامل الكامنـة وراء صـعوبة قواعد النّحو منهـا مـا يتعلّق بـالمعلّم أو المتعلّم نفسه ومنها ما يرجع إلى المادّة العلميّة أو طرائق تدريس النّحو والأنشطة .

البيئـة المحيطـة بـالمتعلّم لهـا أثـر فـي صـعوبة النّحـو فقد أصـبحنا نعيش فـي بيئـات سـيطرت فيهـا العاميّـة فـي مختلـف منـاحي الحيـاة ،وإنّ معظـم مـا يتعلّمـه التّلميـذ داخـل المدارس لا يلبث أن يختفي ويندثر بمجرّد خروجه إلى الشّارع أو العودة إلـى البيت، وهذا الأمـر ترتّـب عليـه حرمـان التّلاميـذ مـن الاسـتماع إلـى الأسـاليب الصّـحيحة والتّراكيـب السّليمة.

اعتنـاء المعّلمين بالجانـب النّظري،فلم يعتنوا بالنّاحيـة التّطبيقيّـة إلاّ بالقدر الرّئيسـي الـذي يسـاعد علـى فهـم القاعـدة وحفظهـا للمـرور فـي الامتحـان لـيس إلاّ.إذ يجـب ترسـيخ القواعـد لـدى التّلاميـذ واسـتخدامها كوسـيلة لتنميـة الأداء اللّغـوي وسـلامة التّعبيـر وكـذلك تجنّب الأخطاء اللّغوية .

إنّ أسباب الضّعف الموجودة لدى التّلاميذ يعود إلى كيفية إختيار طرائق التّدريس لمادّة النّحو الّتي تفتقر إلى التّشويق وجلب الانتباه ،كمّا أنّها لا تفي بحاجاتهم ورغباتهم .

الملاحق

الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التعليم العالي والبحث العلّمي

جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية

قسم اللّغة والأدب العربي

تخصص : **تعلميّة اللّغات**

مذكرة لنيل شهادة الماستر:

عوامل ضّعف التّلاميذ في اكتساب القواعد النّحوية الأوّلية في المرحلة الإبتدائية ا لسنة الخامسة أ نموذجا

إعداد الطالبتين : **إشراف الأستاذ:**

-إيمان بلعباس د/ ركي العربي

-عائشة لنقار

مـلاحظة:

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبنا هذا المتمثل في ملئ هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة (*) في الخانة المناسبة، والإجابة عن الأسئلة المطروحة مع العلم أن معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية البحتة، وهي المساهمة في إنجاز هذا البحث العلمي ، وفي النهاية لكم مني كل الشكر والتقدير.

السنة الجامعية: 2022/2021

إستبانة المعلّمين السنة الخامسة ابتدائي:

ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي :لسانس ☐ ماستر ☐ ماجستر ☐ دكتوراه ☐

التخصص.....

- كم سنة وانت تدرس

1- ما رأيك في برنامج النّحو المقرر للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

ملائم ☐ غير ملائم ☐

-إذا كان غير ملائم بين الأسباب؟ .....

2- هل الحجم الساعي المبرمج لقواعد النّحو للسّنة الخامسة مناسب؟

مناسب ☐ غير مناسب☐

إذا غير مناسب: زيادة الحجم الساعي -فصل الحصة عن النّص

3- هل ترى أنّ القواعد النّحوية تساهم في إثّراء الملّكة اللّغوية للمتعلّم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم في أي شكل يتجلى ذلك: التعبير ☐ الكتابة ☐ معاً ☐

4- هل تعتمد المقاربة النصّية في تدريس النّحو كما هو منصوص عليها؟

نعم □ لا □

5- على أيّ شكل تدرس القواعد النّحوية: تطبيقات آنية أو وصفية واجبات منزلية

6-هل التّلاميذ يفهمون الدّرس النّحوي بالعاميّة أو الفصحى ؟ العاميّة الفصحى

7- متى تستعمل العاميّة؟ .....

8- ما هي الطّريقة الّتي تعتمدها لتدريس قواعد النّحو؟

الطريقة الاستقرائيّة □ الطريق القياسيّة □ الطريقة المعدّلة □

9- ما مقدار استعاب التّلاميذ في مادّة النّحو؟

ضعيف □ متوسط □ جيّد □

10- هل تفضّلون تدريس القواعد انطلاقا من ؟ نص □ أمثلة □ قاعدة □

11- هل تجد صعوبة في تقديم دّرس القواعد؟ نعم □ لا □

إذا كان نعم حدّد.....:؟

12- حسب رأيك إلام يرجع سبب ضّعف التّلاميذ؟

إلى الطريقة المتبعة □إلى المناهج الموضوع لهذا المستوى □ إلى الأستاذ في حدّ ذاته □ إلى التّلميذ □ عدم ملائمة البرنامج للمستوى العقلي

التعليل.....:

استبانة التلاميذ

الجنس :ذكر □ أنثى □

الإعادة :نعم □ لا □

1- ماهي الأنشطة المفضلة عندك؟ تعبير كتابي□ قواعد نحوية اللغة العربية □ مطالعة □ دراسة النص □

2- هل تفضل أن تكون حصة القواعد النّحوية في الفترة الصباحية أو المسائية ؟

الصباحية □ المسائية □

3- هل تفهم أستاذك عندما يدرسك قواعد النّحو ؟ نعم □ لا □

4- كيف تظهر لك قواعد النّحو ؟ سهلة□ صعبة□

5- هل يتيح لكم المعلّم الفرصة للمناقشة وطرح الأسئلة ؟ نعم□ لا □

6- هل تستعين بكتب خارجية في فهم قواعد النحو؟ نعم□ لا□

7- ما الطّريقة الّتي يسهل بها فمهك لدروس النّحو؟

8-الانطلاق من الأمثلة ☐ ذكر القاعدة مباشرة ثم إجراء التطبيقات عليها ☐

9 - هل تستعين بأفراد أسرتك في تيسير القواعد أو فهما ؟ نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر والمراجع

والمراجع :

1.إبـــراهيم محمّـــد عطـــا، المرجـــع فـــي تـــدريس اللّغـــة العربيـــة ،مركـــز الكتـــاب للنشر ،ط2(2006/1427).

2.ابن خلدون، المقدمة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

3.ابن فارس الصحابي في فقه اللّغة العربيّة وسنن العرب في كلاهما، تح: مصطفى الشويمي ،مؤسسة بدران بيروت ،1964.

4.ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم الإفريقي، لسان العرب ،دار الصادر بيروت، لبنان، طبعة جديدة محققة مادة (نحا).

5.إسماعيل بوزيدي ،تعليمية النص :نحو مقاربة ديداكتية لسانية –كتاب لغتي الوظيفية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي ،الجزائر.

6.بدر الدين بن تريدي ،قاموس التربية الحديث ،منشورات المجلس ،2010.

7.بشير إبرير تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ،عالم الكتب الحديث إربد،الأردن ،ط1،2007.

8.بن يسعى محمد،كتاب اللّغة العربيّة للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي ومدى مراعاته لمتطلبات المنهاج، العدد11، 2018المدرسة العليا لأساتذة بوزريعة ،جامعة الجزائر2.

9.الجرجاني علي بن أحمد، التعريفات، تح:محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة، د ط،باب النون، (1887).

10. الحسن اللّحية،الكفايات في علوم التربية ،بناء كفاية،إفريقيا الشرق.

11. حسن شحاتة تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق الدار المصرية اللبنانية .

12. حسن شحاتة وزينب النجار ،معجم المصطلحات التربوية والنفسية الدار المصريّة اللّبنانية ،ط1424،1هـ/2003م.

13. حميدة بوعروة، مجلة ريحان،المركز العلمي والتقني لتطوير اللّغة العربية ،المقاربة النصية والمهارات اللغوية المكتسبة في ضوء برنامج سنة3 ثانوي في المدرسة الجزائرية العدد9–ورقلة،الجزائر .

14. حنان قادري ،المقاربة النّصية وتطبيقاتها في الأنشطة اللّغوية في كتاب اللّغة العربيّة للسنة الثالثة ثانوي أطروحة لنيل شهادة دكتوراه،كلية الآداب واللّغات جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–2020/2019.

15. دليل استخدام كتاب اللّغة العربية ،السنة الخامسة من التّعليم الابتدائي اللجنة الوطنية للمناهج،الجزائر ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسّية ،2020–2019.

16. دور المقاربة النصية في تحقيق الكفاءة اللغوية ،منتديات التعليم الابتدائي العام للمرحلة الإبتدائية 07–11–2014.

17. راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة ،أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة عمّان،ط2،دت،

18. زكريا إسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعارف الجامعية.

19. زين كامل الخويسكي ،المهارات اللّغوية،دار المعرفة الجامعية ،د ط ،القاهره ،2008 .

20. سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربيّة ،الدار المنهجية كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ط1(2015-1436هـ).

21. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ،محمد ناصر الدين الألباني ،مكتبة المعارف ،رقم الحديث:3779،الرياض،السعودية.

22. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،الكفايات التدريسية :المفهوم ،التدريب ،الأداء ،(د ط)،2003.

23. طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي ،الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية،الشروق 2003.

24. ظبية سعيد السلطي ، تدريس النّحو في ضوء الاتجاهات الحديثة ،الدار المصرية اللبنانية ،(2002/1423).

25. عبد الجليل مرتاض، في رحاب اللّغة العربيّة، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2،الجزائر ،2007.

26. عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز :محمود محمد شاطر ،ط5،القاهرة 2004.

27. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، دار الشواف، القاهرة مصر،1991.

28. فهد خليل زايد،أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصعوبة (د رط) عمّان الاردن دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع ،2013،.

29. الفيروز آبادي قاموس المحيط ،دار الكتاب العربي ،(د ت ،دط).

30. مجمع اللّغة العربية معجم الوسيط ،الإدارة العامّة للمعجمات وإحياء التراث ،مكتبة الشروق الدولية ،ط1426،1هـ/2005م.

31. محسن علي عطية الكافي في أساليب اللغة العربية دار الشروق (عمّان الأردن)،ط2006،1.

32. محسن علي عطية،مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها،دار المنهاج للنشر والتوزيع،عمّان،الأردن،ط2008،1.

33. محمد الأخضر الصبيحي ،مدخل إلى علم النص ومجال تطبيقه ،الدار العربية ،الجزائر ،ط2008،1.

34. محمد الصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ،دار الهدى ،عين مليلة،الجزائر،2012/نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته.

35. محمد الطنطاوي، نشأة النّحو وتاريخ أشهر النحاة، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)،2005.

36. محمد خطابي ،لسانيات النص؛مدخل إلى انسجام الخطاب ،الدار البيضاء،بيروت،ط1999،1.

37. وجيه المرسي ،ضعف التلاميذ في النحو وأسبابه"30مايو2011.

38. وليد جابر ،طرق التدريس العامّة تخطيطاتها و تطبيقاتها التربوية ،ط2(2005/1425).

الملخـــص

الملخص:

تناول هذا البحث موضوعا مهمّا من المواضيع، ألا وهو عوامل ضعف التّلاميذ في اكتساب القواعد النّحوية الأولية في المرحلة الابتدائية –السنة الخامسة أنموذجا– وكان تركيز هذا البحث على تدريس القواعد النّحوية وفق المقاربة النّصّية، كما تهدف هذه الدّراسة إلى بيان مدى فاعلية القواعد النّحوية في تنمية التّحصيل اللّغوي وتقويم اللّسان وتجنّب اللّحن في كلام تلاميذ المدارس الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: النّحو، القواعد النحوية، المقاربة النصية.

Abstract:

This research dealt with an Important topic, namely, the factors of weakness of students in acquiring primary grammatical rules in the primary stage-the fifth year as a model- and the focus in this research was on teaching grammatical rules according to the textual approach. This study also aims to demonstrate the effectiveness of grammatical rules in developing linguistic achievement, straightening the tongue, and avoiding melody in the speech of primary school students.

Key word: Grammar, textual Approach.

الفهـــرس

الفهرس

شكـــر وامتنان

إهـــــــداء

إهـــــــداء

مقدّمة..... أ

تمهيد 4

الفصل الأوّل

النّحو وواقعه التّدريسي

مفاهيم مصطلحية 6

لغة..... 6

اصطلاحا..... 6

تعريف القاعدة..... 7

المهارة..... 8

مهارات النحو..... 9

لغة..... 10

اصطلاحا..... 11

ثانيا: تدريس القواعد النّحوية في المرحلة الابتدائية 15

1-أسباب ضعف التّلاميذ في اكتساب القواعد النّحوية : 15

2-طرائق تدريس النّحو:..... 17

مفهوم طرائق التّدريس :..... 18

أ-لغة : 18

ب-اصطلاحا:..... 18
1-طرائق قائمة على جهد المعلّم :..... 19
أ-الطّريقة القياسيّة :..... 19
* خطوات الطّريقة القياسيّة :..... 20
1- التمهيد :..... 20
2- القاعدة :..... 20
3- الأمثلة :..... 21
4- التّطبيق :..... 21
مميزات الطريقة القياسية :..... 22
عيوب الطريقة القياسية :..... 22
2-طرائق قائمة على جهد المعلّم ونشاط المتعلّم :..... 22
أ-الطريقة الاستقرائية :..... 22
- التّهيئة :..... 23
- عرض الأمثلة :..... 23
- الموازنة والمقارنة – الربط :..... 23
- استنتاج للقاعدة :..... 24
- التّطبيق :..... 24
ب-طريقة النص الأدبي :..... 25
خطوات طريقة النّص :..... 25
أ- التمهيد :..... 25
ب- كتابة النص :..... 26

ج- تحليل النص : 26
د- استنتاج القاعدة : 26
ه- التطبيق : 27
3- طرائق قائمة على نشاط المتعلم 27
أ- طريقة المشروع : 27
خطوات طريقة المشروع : 28
اختيار المشروع و تحديد أهدافه: 28
ب- تخطيط المشروع وتنظيمه :..... 28
ج- تنفيذ المشروع : 28
د- تقويم المشروع :..... 29
- أهداف التدريس بطريقة المشروع : 29
3-خطوات درس القواعد في المرحلة الابتدائية :..... 29
ملاحظات تربوية : 30
4-أهداف تدريس القواعد النّحوية في المرحلة الابتدائية :..... 31
ثالثا: الجوانب الأساسية في تعليم النّحو وأثرها على الدّرس النّحوي للعربية 33
01-دور المعلّم وطريقة التّدريس في تحسين الدّرس النّحوي :..... 33
2- دور المتعلّم: 35
3-المنهج العلمي والتخطيط : 36
1-1-البيئة المحيطة :..... 37
2-1-الأسرة:..... 38
3-1-وسائل الإعلام: 38

المبحث الرابع :المقاربة النصيّة 39
1-مفهومها و وظائفها التربوية : 39
أ- مفهومها : 39
لغة:..... 39
- اصطلاحا : 39
1- مفهوم النص : 40
أ- لغة : 40
ب- اصطلاحا : 41
- عند العرب :..... 41
- عند الغرب :..... 41
3- مفهوم النّصية : 42
المقاربة من منظور بيداغوجي : 43
ب-الوظائف التربوية للمقاربة النصية : 43
قدرة التّلقي : 44
قدرة الإنتاج: 44
2-أهمّيّة المقاربة النّصيّة :..... 44
3-أهداف المقاربة النّصيّة : 45

الفصل الثاني

دراسة ميدانيّة تطبيقية

تمهيد : 48
تعريف الكتاب المدرسي : 48

لغة :..... 48
اصطلاحا :..... 48
أهميته :..... 49
وصف الكتاب المدرسي داخليا وخارجيا :..... 50
أ- على المستوى الخارجي :..... 50
ب- على المستوى الداخلي : 51
برنامج النّحو في كتاب السنة الخامسة ابتدائيّ :..... 52
تحليل محتوى برنامج النحو للكتاب المدرسي : 53
مذّكرة نموذجية حول تدريس قواعد نحوية 54
الجانب التطبيقي :..... 56
أولا:إجراءات الدراسة الميدانية..... 56
أ-مجالات الدراسة..... 56
ب-المنهج : 57
ج- عيّنة البحث :..... 57
د-أدوات جمع البيانات:..... 57
1-الإستبانة:..... 57
ه- طريقة التوزيع : 58
1- تحليل الاستبيان : 58
2-1- تحليل استبيانات الأساتذة : 58
ثانيا :أسئلة الموضوع : 60
- نتائج استبانة الأساتذة :..... 65

2-1-2 - تحليل استبيان التّلاميذ : 66
- نتائج استبانة التلاميذ : 70
-علاج الضّعف النّحوي في استخدام القواعد النّحوية: 71
خاتمـــــة..... 74
الملاحـــــق..... 77
إستبانة المعلّمين السنة الخامسة ابتدائي:..... 79
قائمة المصادر والمراجع 83
الملخـــــص..... 89
الفهـــــرس..... 91